لُبنى تيجيمان

جوبتير من بعيد

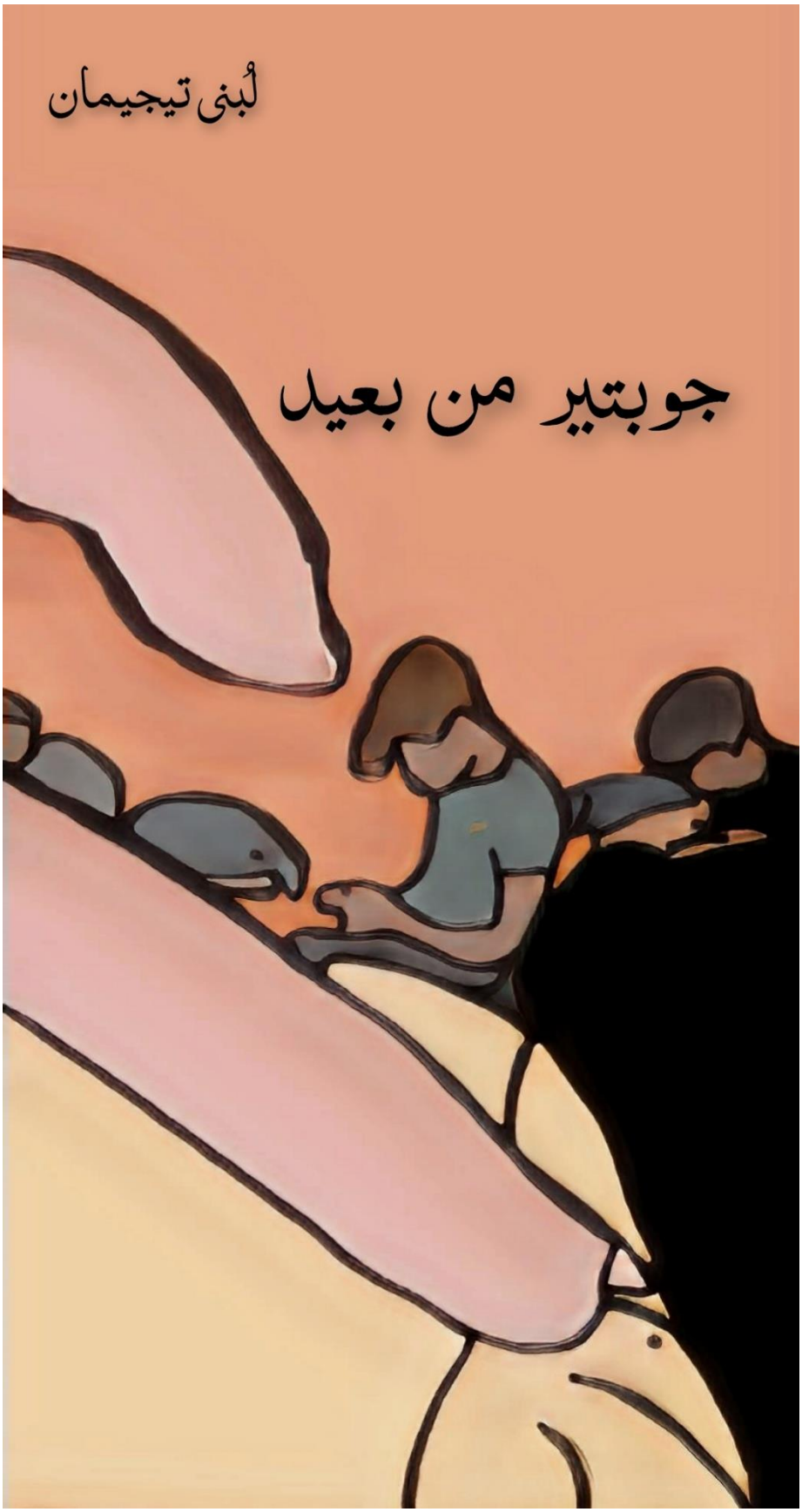

إهداء

إلى من ظللتُ أحبُّه كثيراً

ورغمَ قربهِ كانَ بعيداً

لطالما كنتَ لي كوكباً منيراً

وكنتُ لكَ آخراً حزيناً

فلتدورُ هذه العجلة جويلاً

لعلّها تغيّرُ القدرَ لجميلاً

ستكنْ بعدَ نجومٍ غريباً

بينما سأكونُ تلكَ النّجوم قريباً

لا تحزن، لن تصبحَ وحيداً

ستظلُّ تلكَ النّجومُ تحبُّكَ كثيراً..

To My Jupiter..

*يُقصَدُ بالنّجومِ هنا كل السّطور والكلمات الّتي كُتِبتْ لأجله في هذا الكتاب..

قائمة الأغاني

1)J's Lullaby|Delaney Bailey

2)Used To Be|Chelsea Collins

3)Pretty When You Cry|Lana Del Rey

4)I Hate You I love You|Gnash ft. Olivia O'brien

5)Tatto|Loreen

6)Everything I Wanted|Billie Eilish

7)Romantic Homicide|D4vd

8)I Love You|Billie Eilish

9)Someone You Loved|Lewis Capaldi

10)A Thousand Years|Christina Perri

11)You're Losing Me|Taylor Swift

12)Mixed Signals|Ruth B.

13)Arcade|Duncan Laurence

14)Now Or Never|Halsey

★★★★★★★★★★★★★

Playlist Code:

مقدِّمة

"لا أريدُ حبّاً في حياتي" كانت العبارة الّتي لطالما صاحبَتْني في هذا العالم الواسع..

ظللتُ أكرّرُها إلى أن أصبحتْ جزءاً لا يتجزّأُ منّي، كبطاقةٍ تعرّفُ النّاسَ عليَّ..

"لبنى لا تحبُّ هذه المواضيع ولا تريدُ الدّخولَ في علاقةٍ أبداً".

يعتقدُ الجميعُ أن الارتباط هي مشكلتي، إلّا أنّ الحبَّ بذاته هو المشكلة بأكملها..

أخافُ من الحبّ، الأجدرُ بقولِ 'كنتُ' أخافُ من الحبّ..

اخافُ من كسره لي، لا أشعرُ بأنّني أهلٌ له، لا يستطيعُ قلبي حملَ شعورٍ كهذا..

لا أعرفُ كيفيّةَ التّعبير عن مشاعري أو إظهارها، إضافةً إلى أنّي أقتلُ شعور الحبّ الّذي في داخلي كي لا أنجذبَ لأحد، لكن في يوم..

وكما تتغيّرُ الكثيرُ من الأشياء، كان من المقدّر أن يتغيّر هذا أيضاً..

ما زلتُ أحياناً أستصعبُ تقبّلَ هذهِ الفكرة، كيف؟ فقط كيف؟

رغمَ الجدران الحديديّة الّتي بنيتُها محصّنةً قلبي، رغم المبادئ والأفكار الّتي ربّيتُ وأقنعتُ نفسي بها..

أتى هو ليمرَّ من تلكَ الجدرانِ كشبحٍ خفيٍّ، ودخلَ لعقلي كرصاصةٍ قاتلة..

لقد علّمني الكثير ومازال، لا أندمُ يوماً على لحظةٍ أحببتُه فيها، وإن كانَ من بعيد..

لا، الأمرُ ليسَ كما تظنّون تماماً،ليستْ نهايةٌ حزينة، ولا يمكنني القول بأنّها مفتوحة أيضاً..

بل هي مغلقة، ستُغلقُ تماماً مع هذا الكتاب، بالأحرفِ والكلماتِ والسّطور الّتي بداخله..

لا يوجدُ نهاية، ليسَ لعدمِ وجودِ بداية، بل لعدمِ وجودِ العرض.. وما العرضُ إلّا ما يجعلُنا نتابعُ الحكايةَ للنّهاية، أليسَ كذلك؟.

في قصّتي يوجدُ بدايةٌ فقط.. بقيتُ عالقةً بها لعدمِ وجود غيرها! لم يُكملها، لم يُكملها..

واليوم، أكتبُ للتّخلص من شبكةٍ علقتُ بها.. مطلقةً العنانَ لمشاعرٍ قتلَها هو، والآن.. أحنّطُها بيَداي..

أحببتُهُ كثيراً، وإن لم يكن يعلم.. هذا أفضل، صدّقوني..

لا يمكنُ القولُ عن حكايتي بالنّادرة، بل سيجدُ العديدُ هذا الكتاب كالدّواء لجرحهم..

إلّا أنّ حبّي كان بالنّادر، بالنّسبة لي على الأقلّ..

وإن كانَ بإمكاني إعطاء نصيحةٌ واحدةٌ عن الحبّ فسأقول:

لا يمكنكم إدراك قيمة مشاعركم إلّا بعد فقدانها، المشاعرُ هي أغلى ما يملكُه الإنسان..

لا تقوموا بإعطاء كلّ ما تملكون دون ضمانِ بقاء من تعطونه بجانبكم، وأنّه سيعطيكم أيضاً بالمقابل..

وإلّا ستفقدون تلك الأحاسيس إلى الأبد..

"ليسَ هناك مشكلةٌ في أن تبخلَ الآنَ قليلاً إن كانت الحياةُ بأكملها ستبخلُ عليكَ لاحقاً"

ورغمَ أنّ هذا الكتاب سيغلقُ صفحةً عنّتْ لي الكثير في فترةٍ من حياتي، إلّا أنّني أتمنّى أن يكون صفحةً جديدةً لآخرون..

وها أنا الآن، كما قلتُ سابقاً.. أحنِّطُ مشاعراً لم أتوقّعْ يوماً أن تموت، لكنّها ماتت..

ورغم انتهائها واستحالةِ إحساسي لها مرّةً أخرى..

إلّا أنّه دائماً موجود.. **"بصيص الأمل"**..

على أملِ أن تُخلقَ غيرُها من جديد..

Venus..

《١》

"الثّقة هي المفتاح"
جملةٌ سمعتُها مراراً وتكراراً..

أنظرُ قليلاً،
أهذا سببُ ضياعي حقّاً؟
ربّما..

لطالما كان أساسُ الشّيء صعب المُراد،
لهذا السّبب نكبرُ معه وتزيدُ قوّتنا به..

لكن،
ماذا عن مرءٍ لا يثقُ بروحهِ حتّى؟
هل سيبقى ضعيفاً؟

في حينِ رؤيته لأحلامٍ ورديّة تتحقّق،
وأناسٍ بالحبِّ تتجمّل،
كيف بإمكانه إخفاء ظلام خيالاته؟
لا يستطيع، تماماً مثلي..

سيبقى هناكَ تفكيرٌ مفرطٌ يحتجزه،
بين قضبانِ خلايا عقله تلك..
إلى أن يجدهُ توأم روحه،
في يدهِ مفتاحُ هذه القضبان،
-الثِّقة-

﴿٢﴾

يرَونه كشربِ الماء،

غيرَ مدركين لقيمته في الحياة..

يبذَخونَ بهِ كسلعةٍ زهيدة،

وهو كالرّكيزةِ الثّمينة..

ككرةٍ في الملعب يلهونَ به،

إلّا أنّه عَمودٌ يتماسكُ البيتُ به..

بالقبلاتِ والأحضانِ يعيشونه،

وبالرّسائلِ والنّظراتِ يفتقدونه..

ثمّ يطيرُ غشاء أعينهم الّذي وضعوه،

..ليظهرَ لهم ما تجاهلوه

كيفَ جريان الماء يتوقّف..

والنّفيسُ يترفّع..

كيفَ أنّ الكرةَ تُهزَم،

والبساطةُ ماهي إلّا مكسَبْ..

-الحبّ-

《٣》

حسنُ النيّة هو أبهظُ شيءٍ في هذه الحياة،

ولهذا السّبب، نخسرُه في سنٍّ مبكِّرة..

موجودٌ في فطرتنا، يُقدَّمُ لنا على طبقٍ من ذهب..

نعتقدُ بأنّنا لسنا بحاجةٍ للسّعيِ ورائه، إلّا أنّ اعتقادَنا هذا هو ما جعلَنا نخسره..

لا يكفي أن تكونَ شريفاً في هذا العالم، بل أن تحافظَ على نقائكَ أيضاً..

لقد خُلِقنا قابلينَ للتأثّر من ما حولِنا،

وأكبرُ دليلٍ على هذا هو تغيّر معايير المبادئ والمعتقدات في كلّ جيل، حيث يصبحُ الكبير محطَّ سخريةِ الصّغير..

الآن نحنُ نفقدُ براءة طفولتُنا تحت مسمّى "المراهقة"

نعم.. تأثّرنا من ما حولِنا.

لكن في الحقيقة ،كنّا السّبب الأكبر في فسادِنا هذا..

"كلُّ جيلٍ مسؤولٌ عن أجرامهِ مهما كَبُرَتْ، إذ أنّ مصدرَ الفساد قادمٌ من المحيطِ نفسه"

كالحبِّ مثلاً، أردْنا تجربته دون فهمه..

رغمَ أنّه لم يُجبرْنا أحد على هذا، نحن جيلٌ كبير الفضول لا غير ..وفي النهاية، هذا الفضولُ سيكونُ سبيلٌ لقتلِنا لا أكثر.

-المسؤوليّة-

《٤》

تقولُ بأنّك تحبّ الظّلام..

إلّا أنّك تختارُ النّور دائماً..

تشاهدُ سطوع القمر قبل نومك..

لكنّكَ تعيشُ في ضوء الشّمس..

تتغزّلُ بجمال البدر..

ورغم هذا تحترق تحت نارِ أشعّةٍ تشكرُ الله على نعمتها..

ولهذا السّبب تماماً لا أثق بأنّك ستحبّ ظلامي..

فمن منّا لا يحبّ الغرابة؟

لكن ليسَ إن كانت قريبة لسرتْ الرّعشة في عروقك..

نعم، الشّمس ستحرقك بجمالها،

إلّا أنّ القمر سينيرك بقساوته..

-الغرابة-

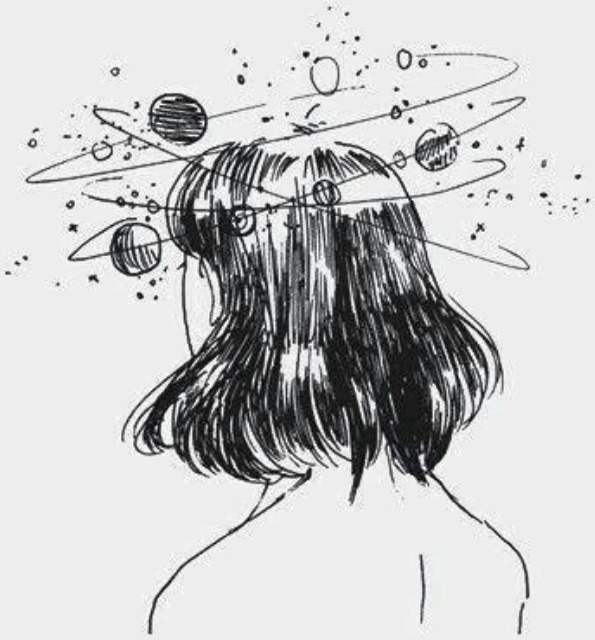

﴿٥﴾

غريبةٌ هذه الحياة،

أكادُ أغوصُ إلى أعماقها وما زلتُ لا أفهم..

لمَ؟

يعلمُ الكثيرُ منكُم كم تكرّرَ السّؤالُ هذا سابقاً أليسَ كذلك؟

لطالما استخدمتُه لأحداثٍ اختلَقتُها، لكنّي الآن أسألُ عن أخرى خاصّةٌ بي، حقّاً لمَ؟

تختلفُ كلُّ مرَّةٍ الجملةُ الملحوقةُ بهذه الكلمة، إلى أن تجدَ جواباً لها لتنتقل للاستفهام التّالي..

فإن سألوني ماهي الحياة، فسأقولُ حتماً بأنّها دوّامةٌ من الاستفهاماتِ اللّانهائيّة..

سؤالي الآن: "لمَ هو بالذّات؟"

إن نظرنا قليلاً، ليسَ بهِ ما يميّزهُ عن غيره..

إذاً، لمَ وقعتُ له؟

وضعهُ كان مشابهاً لغيرهِ سابقاً، لمَ هو بالتّحديد؟

في حينِ بإمكاني الانجذاب لشخصٍ غريبٍ مثلي، لمَ اخترتُ

من هو أقربُ إلى البسيطِ البحت، وجعلتُ منهُ حبّي الأوّل.. لمَ؟

أتلهّفُ الآنَ لنظرةٍ منهُ، في حينِ أنّ معاييري أعلى بكثير.. لمَ؟

في الحقيقة، صوتٌ في داخلي يجاوبُني صارخاً، لكنّي أرفضُ قبولَ الإجابةِ دائماً..

لطالما كنتُ شُجاعةً، والأهمّ.. صادقة.

لكنّي أشعرُ باحتياجٍ كبير للكذب على نفسي الآن..

هو هربٌ أكثر من كذب..

لكنّي لا أريدُ مواجهةَ شيءٍ ليسَ من شخصيّتي..

ولا أريدُ من أحدٍ لا أتلقّى منهُ سوى النّظرات أن يُغيّرَ منّي..

لن أسمحَ له بهذا، لا.. لن أسمح.

-التَّكبُّر-

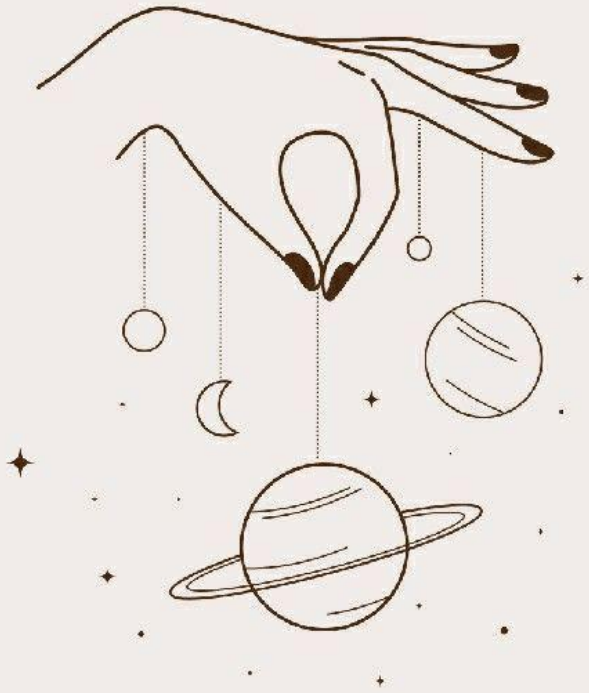

﴿٦﴾

الحبُّ الأوّل..

أشعرُ بالغرابة، لم أكن أتوقّع من نفسي الكتابةَ عن هذا الشّعور حاليّاً..

كان في مخيّلتي خططاً لأشياءَ أكبر، لنجاحاتٍ كثيرةٍ لم يكن الحبّ أحدُها، نظراً إلى أنّي أخافُ منه أصلاً..

الأمرُ أشبهُ بالتّعرف على نفسكَ من جديد، تتعرّفُ على مدى حجمِ مشاعركَ، تحمّلكَ، حماسكَ به..

لا أدري إن كان يغيّرُ للأفضل، لكنّ خاصّتي لم يفعل..

ما أريدُ قصده، أنّ الحبَّ لا يكمُنُ بنهاياته، بل ببداياته..

خصوصاً إن كانَ أوّلُ حبّ..

تلكَ اللّهفة، لا يمكنُ عيشُها مرّةً ثانية أبداً..

وكما قال محمود درويش:

"الحبُّ الأوّلُ لا يموت بل يأتي الحبُّ الحقيقيُّ ليدفنهُ حيّاً"

لم أفهم معناها في البداية، لكنّي أفهمه الآن تماماً..

-الفهم-

《٧》

أهكذا يكونُ الأمر عندما يحبُّ المرء؟

أكادُ أنسى نفسي!

أراكَ في أغانٍ أسمعُها،

في طرقٍ أعرفُها..

في كتبٍ أقرأُها،

في ورودٍ أتعطّرها..

في أمواجٍ أسبحُ بأعماقِها،

في جبالٍ أتسلّقُ قمّتها..

أهكذا هو الحبّ؟

أن تكون في كلّ ما أفعله؟

لكنّي لا أريد،

لا تربطْني فيكَ..

لستُ أهلاً للحبّ،

ابتعدْ عنّي وحسب..

سأجرحُكَ، أنا أدري..

سأكونُ كالثّلج لنارِ حبّكَ..

-الخوف-

الحبُّ هو كطعمِ مشروبٍ جديد، كقهوةٍ استوائيّة لم
تتذوّقها من قبل..
تكونُ غريبةٌ في البداية، تكادُ لا تعرفُ ما الّذي يتناوله
فمكَ..
ثمّ تبدأ نكهة الحلاوة بتحسّس حليماتكَ الذّوقيّة..
وتبدأ أنتَ بتناولِها قضمةً بعدَ قضمة..
لتطلبَ من والدكَ بإحضارها دائماً إلى البيت..
إلى أن تصبحَ إدمانكَ الّذي يصعبُ التّخلي عنه..

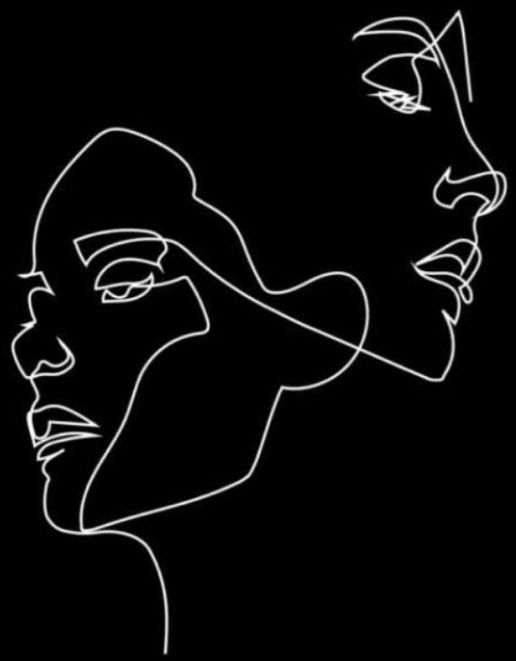

《٨》

أكره نظرتَك لي، تلك التي تُبقيني حائرة لنهايةِ اليوم..
وأكرهُ كلامكَ ذاك، الّذي يعكسُ كل نظرةٍ وبريقاً كان فيها..

أكرهُ مبادئك، إذ تستمرّ في إبعادي عنكَ أكثر وأكثر..
أكرهُ حيرتَكَ، لأنّك تُدخلني فيها مع دوامّةٍ من الإشارات المختلطة..

أكرهُ سخريتك، من أتفه شيءٍ وجعلي غاضبةً دائماً..
أكرهُ كذبك، وفي أنّك تنفي حقيقة الأمر في أصغر شيء..

أكره خجلك، وإن كان من صفات فتى أحلامي لكنّك جعلتني أكرهه..
أكرهُ تسرّعك، ففي حين كلامكَ تقول مالا يجب عليك قوله وتكسرُ قلباً ظنّاً منكَ أنّك تُفرحه..

أكره غموضك، الّذي يجعلك تعرف كلّ تفصيلٍ عنّي بينما أنا لا أعرفُ أصغره..
أكرهُ كونكَ من بعيد، وأن تدري عن أمري ومشاكلي من أحدٍ آخر..

ما زلتُ أكره الكثير والكثير، ومتأكّدة أني سأكره أكثر..
إلّا أنّي ما أكرهه في الأكثر هو نفسي..

أكرهُ الطّريقة التي أوقعتَني فيها لكَ..
أكرهُ النّظرة الّتي أنظرُ لكَ بها..

أكرهُ خوفي عليك..
وأكرهُ بكائي لأجلك..

أكرهُ ابتسامتي معكَ حتّى..
وطبعاً، أكرهُ حُبّي لكَ..

ذلك الّذي جعلَني أبكي لليالٍ دون نوم، ومازال..
ذلك الّذي غيّر فيّ الكثير، ومازال..

ذلك الّذي أبعدني عن حياتي كثيراً، ومازال..
ذلك الّذي جعلني أشتاقُ لكَ فكتبتُكَ بين سطوري، وما زلتُ..

إلّا أنّه رغم ذلك،
كرهي لكَ كان مستحيلاً كاستحالةِ ظهور شمسٍ بلا قمرٍ في هذا الكون..

أمعقولٌ ما تفعلهُ بي؟
أطبيعيٌّ أن أكره نفسي وأحبُّها من جديد بنظرةٍ واحدة فقط؟!

أعاديٌّ رؤيتي للحبِّ والكره في نفس الرّوح؟
أيمكنُ حقّاً أن يكون مصدر سعادتي هو مصدر تعاستي أيضاً؟

أنت سبب كلّ ما أمرّ به، حزني وفرحي.. غضبي وبكائي.. خوفي وحماسي.. هدوئي وانفعالي..

أحقيقةٌ أنت؟،أشعرُ وأنّك أشبه بالحلم أحياناً..
حلمٌ يدخله كوابيسٌ مظلمة أحياناً، يضيئُها نورٌ كان نظرتك تلك..

نعم، أكره الكثير فيك، لكنّني أكره نفسي على أن أكرهك..
حاولتُ، لكنّي استسلمت.. كرهي لكَ حتّى وإن خرجتْ روحي عن جسدي فلنْ يحدث..

سأمُلّ، سأغضب، سأتخطّى، سأنسى، سأبكي، إلّا أنّني لن أكره..
نعم، أكره الكثير فيك.. إلّا أنّني أكره حقيقة حبّي لكَ أكثر..

حقيقةَ بأنّني لم أكرهك يوماً..
ولو قليلاً، لم أقدرْ..
-الغضب-

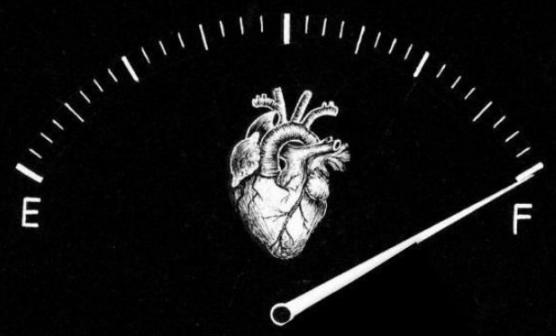

جريمتنا في هذه الحياة، هي امتلاكنا لقلبٍ

أبيض، نقتلُ بهِ من لا يحتملُ نقائه..

HEANN KIM

في داخلي كلامٌ كثير،
مشاعرٌ كبيرة تتسابقُ للخروجِ..

أحبُّكَ،
غريبٌ أن أقولُها دونَ خوفٍ هذه المرّة..

لربّما لا تدري،
لكنّها حقيقةٌ أخذتْ منّي وقتاً لأتقبّلَها

أريدكَ معي،
وأريدكَ أن تبتعدَ عنّي..

أدري تماماً بأنّ هذا ليس وقتُنا المناسب،
وأنّه علينا الانتظار بعد..

لا أريدُ جرحكَ برفضي،
فقط لأنّي أردتُ ما يُرضي الله..

أريدكَ أن تبقى هكذا،
من بعيد..

وسأنتظركَ،
حتّى وإن تخلَّيْتَ أنتَ..
-تقبُّل-

《١٠》

وإن سألتَني عن قَدْرِ حُبّي لكَ..

ف سأقول..

أحبَبْتُكَ بطريقةٍ تمنّيتُ أن يأتي شخصٌ لحياتي ويحبُّني بهذا الحجم..

أحبَبْتُك من العدم..

رغم قلّة إشاراتكَ الّتي لا أشعرُ بها حتّى..

أحبَبْتُكَ من الجهل..

من عدم معرفة السّببِ وراء ما تجعلُ قلبي يشعر به..

أحبَبْتُكَ كما لمْ أحبّ أحداً من قبل..

كأنّي تعرّفتُ على الحبّ معك..

أحبَبْتُك كما لو أنّكَ الوحيد في هذا الكون..

أحبَبْتُكَ من دونِ مقابل أو شروط..

أحبَبْتُكَ راضيةً بنظري لكَ من بعيد..

أحبَبْتُك من اللّا شيء، ولكنْ بطريقةٍ ما أصبحتَ كلّ شيء..

انتظرت، وما زلتُ أنتظر، وسأواصلُ الانتظار..

لربّما قراري ليس بالصّحيح..

ولربّما أيضاً هو أكبرُ حماقةٍ ارتكبتُها منذ أن وعيتُ على هذا العالم..

إلّا أنّني معك أيضاً، أريد تجربة مالم أُجرّبه من قبل..

وواحدٌ من أهمّ مالم أجرّبه..

هو أن أُقرّر بقلبي، أن أُحبّ وأفكر منه

سأندمُ في الغالب، وستكسرني كثيراً..

لكنّني لمرّةٍ واحدة في حياتي..

أريدُ التّصرف دون التّفكير بمنطقيّة..

أو حسبانِ مدى الألم الّذي سيأتي بعدَ قرارٍ عاطفيّ..

إذ إنّي لن أعرفَ حقّاً إن لم أُجرّب..

ومعكَ، أريدُ التّجربة..

لربّما لا تستحقُّ هذا، لكنَّ نظراتكَ تستحقّ..

صدّقني تستحقّ..

ونعم، من بعيدٍ أُحبّكَ..

-اللّهفة الأولى-

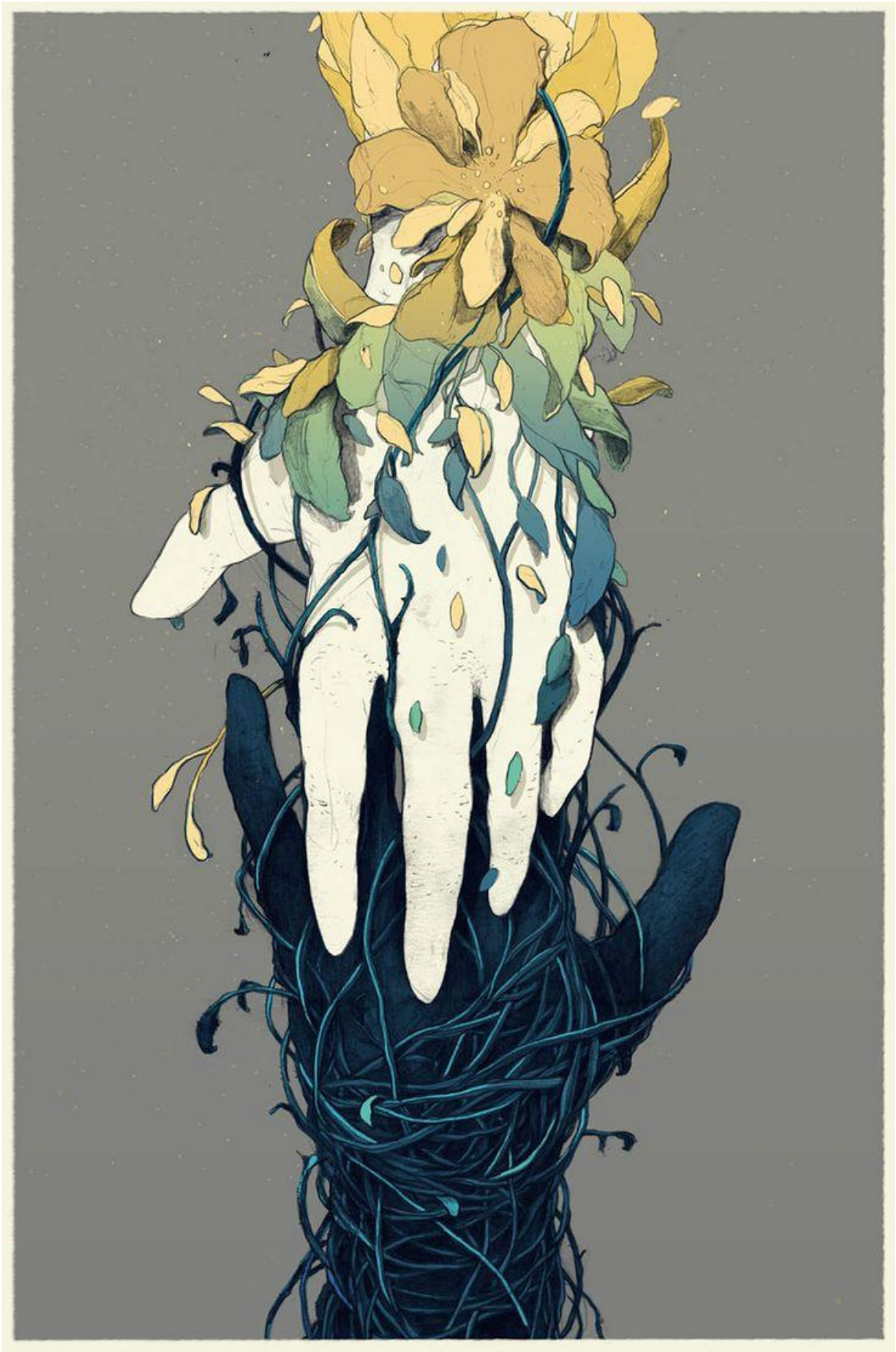

《١١》

أراها الحبَّ بعينيه،
فأرَتْهُ الحياةَ بأكمَلِها..

جعلَ من إشاراتهِ واقعاً تتمسّكُ به،
فجعلتْ من أقلامِها خَطَّاً لأحلامه..

التجأ لأماكنَ كانتْ فيها،
بينما بحثتْ عنهُ هي في كتبٍ خياليّة..

شقَّتْ عيناهُ طريقها لملاقاةِ خاصّتيها،
حينَ كانتْ تُدوّنُ هي كلّ نظرةٍ في وقتها..

اكتشفَ أصغرَ تفاصيلِها من بعيد،
فقرأتْهُ هي ككتابٍ الصّغير..

رأى فيها أمناً لمشاكله،
فأجلَستْهُ في قلبها وجعلَتْهُ دارْه..

نعم، هو وقع أوّلاً،
لكنّها وقعتْ بشدَّةٍ أكثر..

وربّما لم تكن تتوقّعُ نفسها في هذا الحال أبداً،
لكن متى كان الحبُّ مُتوقَّعٌ أصلاً؟
-ما لم يكُن في الحسبان-

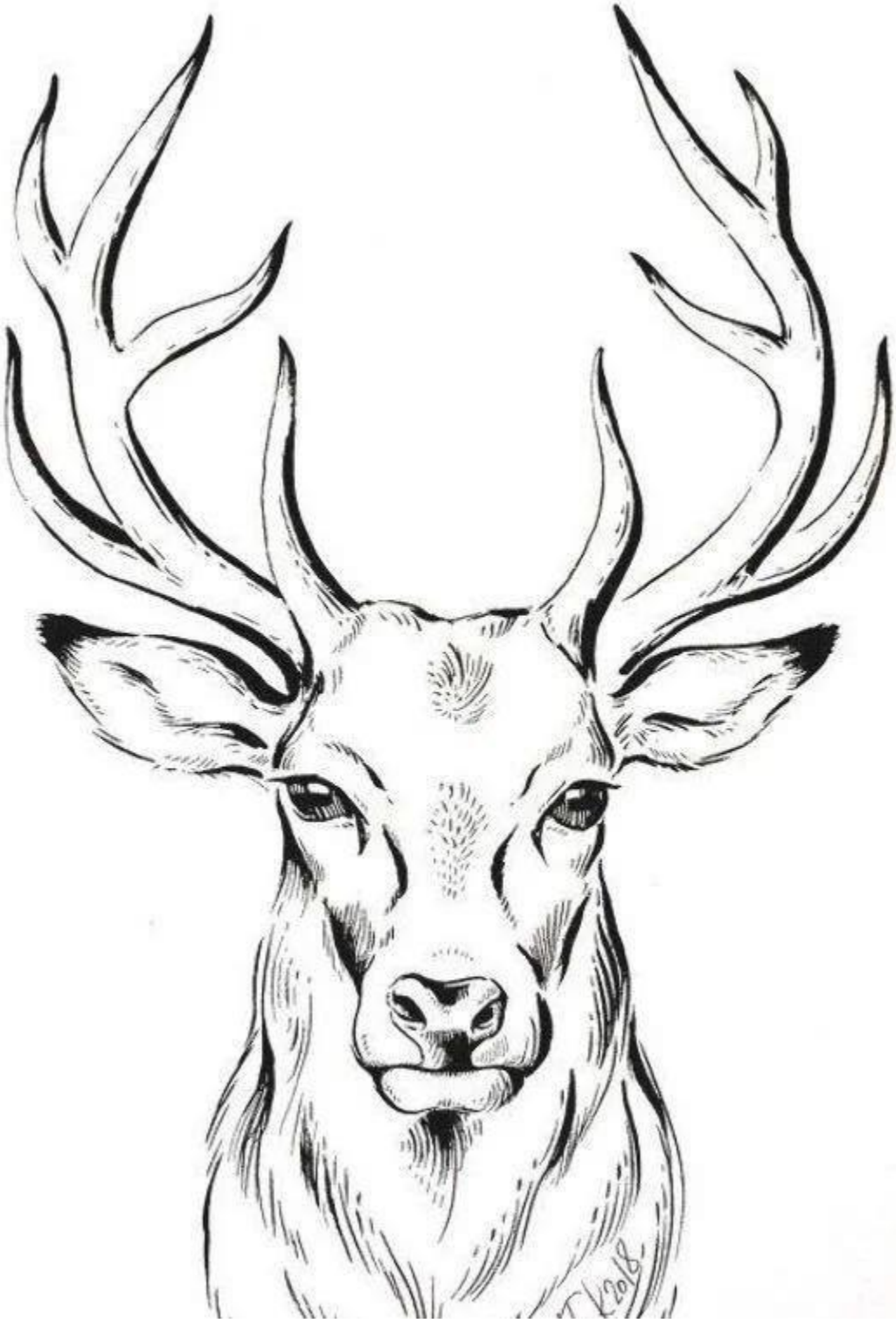

عيناكَ تلكَ،

لو تدري فقط ما فعلَتا بي..

لا، لا ينبض قلبي بسرعة،

بل ينتظمُ نبضه انتظاماً لم أعهدهُ من قبل..

وكأنّ نظرتكَ هي العلاج،

لا الدّواء..

من أينَ أبدأُ بالوصفِ؟

عن لمعانهما تحت ضوء القمر،

أم عن إشراقهما تحت أشعّةَ الشّمس؟..

حين يلمعان،

أشعرُ وأنّي وجدتُ طريقي في ضألّتي هذه..

وحين يُشرقان،

تزيدُ طاقتي أضعافاً رغمَ سلبيّةِ مَن حولي..

وأغارُ حقّاً،

من رؤية أحدهم لهذا..

لكنّي أفرحُ أيضاً،

لأنّي متأكّدةٌ بعدمِ وجودِ أحدٍ تعمَّقَ بهما من قبل..

أنسَيْتَ؟

للكواكبِ كلماتُ سرٍّ لا تدريها النّجوم..

-الفخر-

﴿١٣﴾

الحبُّ هو مرآتك، هو أنت..

فلا حاجةَ لي للاقتراب منك، ولا حاجةَ أيضاً لتعبيري عن مشاعري الّتي بقتْ في قلبي وستبقى..

إنّ النّظر إليك، هو ما يجعلُني أرى نفسي..

لم يعدْ هناك أهمّيّةٌ للحزنِ على شيءٍ آخر،

ف في حُبّكَ، أرى حزناً وإن التقَينا فسيبقى أثره بداخلنا برهان على قصّتنا..

ومن بعيدٍ أُحبّكَ..

لأنّه في بعض الأحيان، أشعرُ بأنّ نظراتكَ أنقى من أن أقتربَ منها..

أخافُ من أن أُبكي عيناكَ تلك حين اقترابي..

ولأنّه في بعض الأحيان أيضاً، أشعرُ بأنّ حُبّي أصفى من أن تُعبّر أنتَ عنه، وأخافُ من أن أبكي حسرةً على نفسي حين كلامكَ..

ولهذا تماماً، أُحبّكَ من بعيد، دون شجار، نقاشات أو مشاكل..

حيث يوجد السّلام فقط، من بعيد..

-الحماقة-

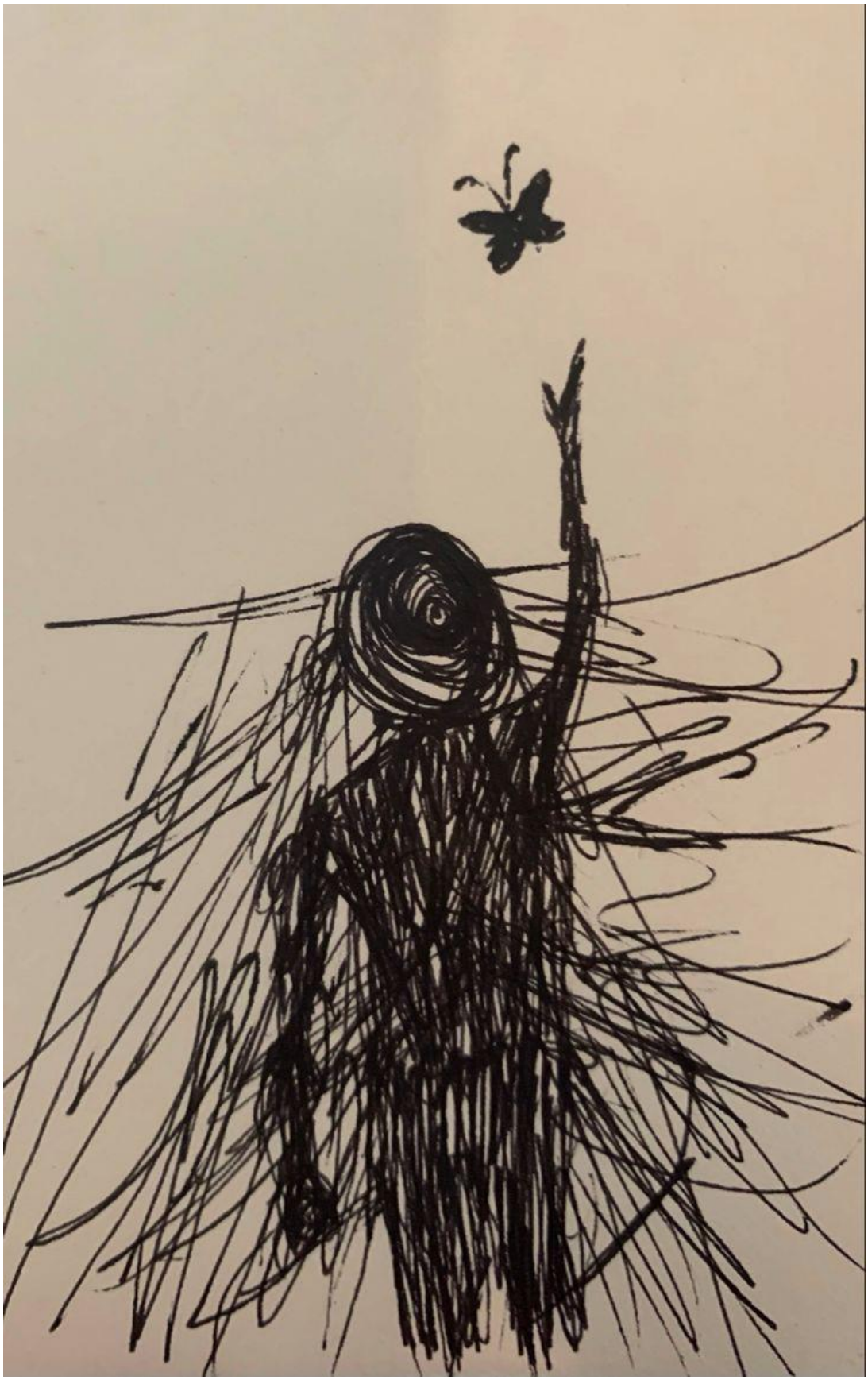

﴿١٤﴾

أتمنّى لو كنتُ صديقتكَ،

تلكَ الّتي تأخذُ نصائحَ الحبّ منها..

لأنّني إن كنتُ كذلكَ حقّاً،

فسأجعلُكَ تقرأُ الفتيات..

سأعلّمكَ كيفية التّعامل معهم،

وأخبركَ عن تلميحاتهم في الحبّ..

كنتُ سأحدُّثكَ عن كوكب فينوس وجمال داخله،

وأؤكّدُ لكَ أنّه توأمُ روحكَ..

ستقولُ لي: ما هذه السّخافة؟

وسأضحكُ أنا لعدمِ فهمكَ..

سأقولُ لكَ أسرارَها بأجمعها،

السّيّئةَ منها والجيّدة..

سأُريكَ ما وراءَ ستارها،

كاشفةً لكَ مدى لمعانها..

سأقول: "لن تقابلَها مرّتين، إذ لا تُقارنُ النّجوم بالكوكب.."

حينها صمتٌ قصيرٌ سيجولكَ ثمّ ستجاوبُني قائلاً: "إلّا أن النّجوم أجمل"

وهل يُعقلُ أن لا أعرفكَ، لا تنسى،

إنّي صديقتُكَ!

وسأضحكُ مرّةً أخرى مطوّلاً،

ثمّ ستغضبُ غضباً لطيفاً كعادتكَ وتقول: "يكفي!"

سأعطيكَ ما تريدُ سماعهُ قائلة: "لطالما كان الرّخيصُ من تهافتَ النّاسُ عليه أكثر..
إلّا أنّ الأمر هنا لا يشبهُ السّلع،
إذ بإمكانك الحصول على الغالي، فقط إن كنتَ أهلاً له.."

تنظرُ لي بحيرةٍ،
مستعجبٌ من درايتي لكلّ هذا صحيح؟

بعدَها سأكملُ لكَ حيثُ توقّفنا،
مخبرةً إيّاكَ عن صفاء حبّها ونقاء قلبها..

عن دعائها لكَ في كلّ ليلة،
والاستيقاظ من أجلكَ في كلّ صباح..

سأجعلُكَ ترى قيمتكَ عندها،
عن مشاعرها الكبيرة، تلك الّتي لا يقوى فؤادك على حملِها..

عن كتاباتها وأحلامها،
عن نظراتها وسعادتها..

والكثيرُ سأحدّثك عنه..
لكن، حين نعودُ للواقع..

سأبقى أتمنّى أن أكون واحدة من رفاقك الآخرون..
-الأمل-

1

﴿١٥﴾

إنّني أكتبُ كثيراً

ولأكنْ صريحة، معظمُ كتاباتي عنكَ..

وكيفَ لي أن لا أكتُبْ

في حينِ أنّ مصدر إلهامي أنتَ؟

لستُ قريبةً منكَ،

وأعرفُ القليلَ عنكَ..

لكنَّ الكتابة لكَ كشربِ الماء عندي،

باستطاعتي استهلاكُ كلَّ طاقتي شارحةً عنكَ لصفحاتي ولن يكفي..

أتحدّث عن عيناكَ مثلاً،

كأنّها تستطيعُ تحرير القدسِ بأكملها..

أو عن ابتسامتكَ،

تلكَ الّتي تَشفي من كانَ سقيمٌ أمامَها..

عن كلّ ما فيكَ حتّى التّفصيل الأصغر،

لأريكَ أنا حُبّي الأكبر..

وهناكَ من يرى مشاعري بالمبالغِ بها،

لكن هكذا يكون الأمر عندما يحبُّ المرءُ حياةً أنتَ فيها..

-العطاء الزّائد-

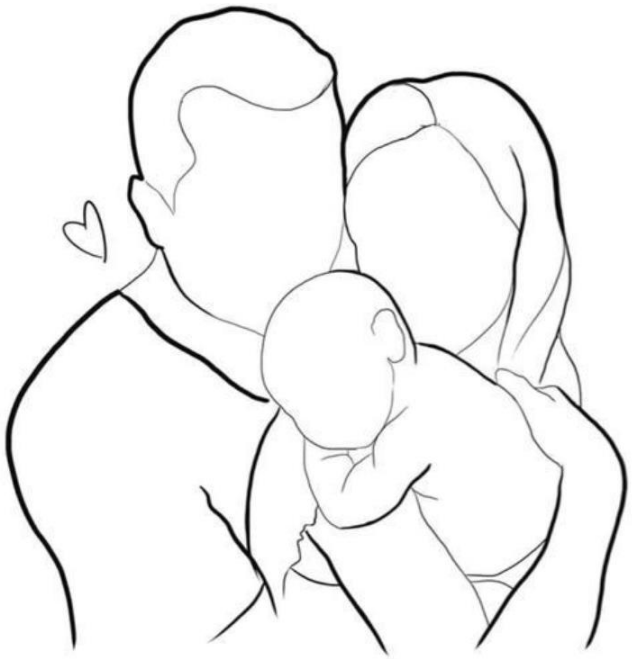

في زمننا هذا، نلعبُ بمشاعرِ بعضنا كلعبةٍ نعلمُ بأنّ
أهالينا سيتكفّلون بمبلغِ تصليحها.. وننسى أنّ
الأهلَ يذهبون، ونتخلّى نحنُ عنهم في هذه
الأمور..

﴿١٦﴾

يشيحُ بنظرهِ حينَ ملاقاتي لمُقلتاه، وأحوّلُ مرآيَ لمكانٍ آخرَ في الغرفة حينَ نظرهِ إليَّ..

يتّسمُ بالهدوء رغمَ صخبهِ بين رفاقه، بينما أنا مفعمةٌ بالطّاقةِ رغمَ هدوئي أمام الملأ..

أرى فيهِ الحياة، ويرى فيّ حياةً أيضاً، يرسمُ على دفترهِ بعشوائيّة، فأكتبُ عباراتٍ غير مفهومة عنّي وعنه..

يُغنّي أغنيةً ما، فأرى فيها حكايتنا..

وكما أقولُ دائماً، أرى نفسي فيه كمرآتي الّتي لا تخيب،

فأنظرُ له لعلّي أرى بصيصاً من الأمل، فيختفي!

أيُعقلُ بأنّه سيدمّرني؟ أو ربّما كنتُ كأيّ شخصٍ في حياته لكنّ الخوف منّي أوقفه..

نعم، الخوف يحتضنني، ويحتضنه كذلك.. فالخوفُ كان الوسيط بيننا دائماً..

كديوانِ محمود درويش حينَ كتبَ:

هو لا يراني حين أنظرُ خِلْسَةً،

أنا لا أراه حين ينظرُ خلسةً،

هو هادئٌ، وأنا كذِلكَ.

هو المرئيُّ والرائي

أنا المرئيُّ والرائي.

أحرّكُ رِجْليَ اليُسْرى

يحرك رجلَهُ اليُمْنَى.

أدندنُ لحن أغنيةٍ،

يدندن لحنَ أُغنية مُشَابهةٍ.

أفكِّرُ: هل هو المرآةُ أبصر فيه نفسي؟

ثم أَنظر نحو عينيه،

ولكن لا أراهُ...

أفكّر: رُبَّما هو قاتلٌ، أو رُبّما

هو عابرٌ قد ظنَّ أنّي قاتلٌ

هو خائِفٌ، وأنا كذلكْ

-البدايات-

أحياناً نرى الصّمت كالحلِّ الأنسب

لنا، ويكونُ السّبب في حرقِنا أحياءً.

كلُّ خطوةً أخطيها،

تُرجعُكَ ألفاً للوراء..

أتخافُ منّي يا تُرى؟

فتهربُ منّي كفخٍّ سيمسكُ بكَ؟

إلّا أنّك لي كحفرةٍ سوداء،

أخاف الوقوع بها فأعلقْ..

ورغم هذا ما زلتُ أتقدّم!

أعلمُ بأنّني غريبة،

وأنّه رغم رفضي مستمرّةٌ في التّحركِ للأمام..

لكن ماذا أفعل؟

حبُّكَ يكبرُ في داخلي كمضادٍّ لهذا الوقوع!

ولن تفهمَ ما أقصدُ يوماً، أعرف..

أدري بأنّكَ تهرب

من حقيقةٍ تريد إنكارها..

ستندمُ كثيراً،

وأتمنّى حقّاً أن لا يكونَ قد تأخّر الوقت

عندَ إدراككَ لهذا..

-الشَّجاعة-

بعضُ النّاس، تريد الخيرَ لنفسها رغمَ اعتقادها

بأنّها لا تستحقّه، ولهذا.. تهرب منه حينَ قدومه..

《١٨》

تقولُ بأنّ الحبّ قاتلٌ بطيءٌ للمرء، يشتّتُ خلايا عقله وأفكاره..

وها أنتَ الآن، تسعى وراءَ حبٍّ عابرٍ تتذوّقُ فيه طعمَ حبّكَ الأوّل..

تزعم وقوفك وراء مبادئكَ الصّحيحة..

لكنّي أراكَ أمامي تُرخي حبالَ هذه المعتقدات بتأثيرٍ من محيطك..

لطالما أضحكتَ الجميع وأسعدتهم بتصرّفاتك،

إلّا أنّ شرودكَ بين هذا المزاح أراهُ بوضوح كاستراحةِ محاربٍ من معركةٍ مزيّفة..

أتدري كم هو شاقّ؟

رؤية تدهوركَ دون القدرة على القيام بشيء حيال هذا..

ألديكَ أدنى فكرة عن شعوري حينَ ألمحُكَ في هذا الحال؟

الأمر أشبهُ برؤيةِ ماضيّي يحترقُ فوقَ رماده..

وفي حينِ أنّ حاضري سيكون كالماءِ له، إلّا أنّي أقفُ بعيداً أنظرُ بحسرةٍ عليه..

أتعلمُ ما هو صعبٌ أكثر؟

بأنّك لن تفهمَ يوماً ما أعنيه حتّى وإن قرأتَ هذه السّطور لآلاف المرّات..

ليس أنتَ فقط، ولا أحدٌ آخر سيفعل..

-العجز عن المساعدة-

الحبّ الكبير، سمٌّ قاتلٌ لصاحبه إن لم يلقى مقابله

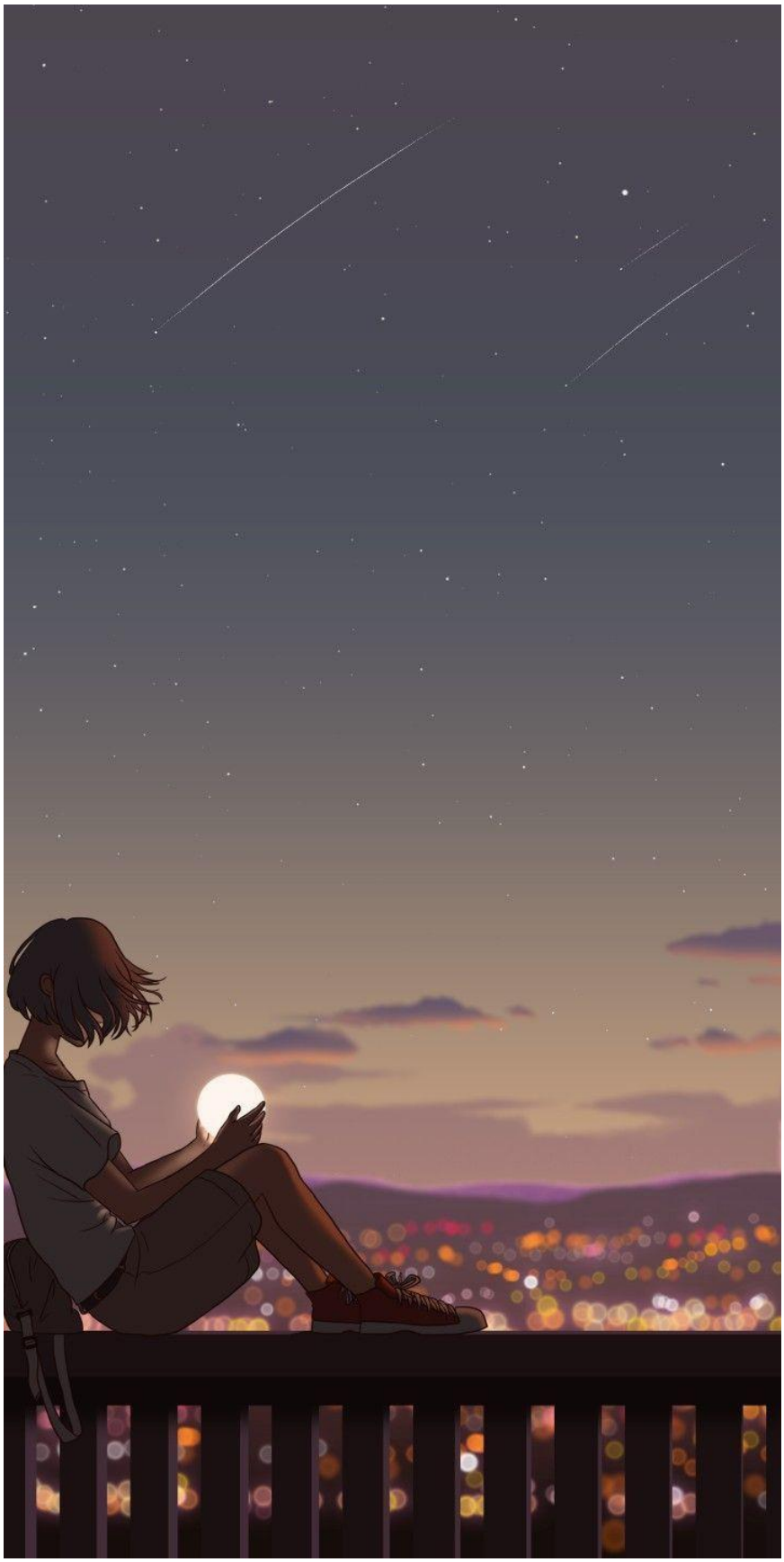

انتظرتُكَ، لأن تتقبّلَ حقيقةَ حُبّي لكَ..
انتظرتُكَ، لتجعلني قريبةً منكَ..

انتظرتُكَ، لتُزيلَ خوفاً من قلبي..
انتظرتُكَ، لتُصبحَ حقيقةً كحلمي..

انتظرتُكَ، لتُشفى من جرحٍ يفرّقُنا..
انتظرتُكَ، لنعيشَ مستقبلاً ينتظرُنا..

انتظرتُك، رغمَ خوفي منكَ..
انتظرتُكَ، رغم بُعدي عنكَ..

انتظرتُكَ، لأن يلينَ كلامُكَ معي..
انتظرتُكَ، لأن ترى نفسَكَ فيّ..

انتظرتُك، لتعكسَ لي لمعةَ عيناكَ..
انتظرتُكَ، لتُريني حقيقةَ حياتكَ..

انتظرتُك، لتعترفَ بغموضٍ أنهكني..
انتظرتُك، لتقلْ لي كلاماً أفرَحَني..

انتظرتُكَ، وفي انتظاري هرمتُ كثيراً..
انتظرتُكَ، ومع هذا ما زلتَ بعيداً..

انتظرتُكَ، لما يقاربُ الشّهور في واقعي..
انتظرتُكَ، لمدّةٍ أقربُ للسّنين في روحي..

انتظرتُكَ، وكأنّني أنتظرُ عينايَ لأرى من جديد..
انتظرتُكَ، وكأنّك مُنقذي الوحيد..

انتظرتُكَ، ف واللهِ لم أردْ منكَ سوى الإمعانُ في مرآيَ..
انتظرتُكَ، لتُخرجني من حريقٍ قد خنقَ رئتايَ..

انتظرتُكَ، ف خجلَ الهوى مع رعشة..
وسأظلّ أنتظرُكَ، فلا علاجَ لصُلبةٌ دون قَدَحة..
-الانتظار-

الانتظارُ هو قاتلٌ محترف لمشاعر الإنسان

﴿٢٠﴾

"لا يفيدُكِ بشيء، تنحدرين نحو الأسوء من كلّ الجوانب.. عليكِ

التّخلي فهو ليسَ بالشّخص الصّحيح.."

أتلقّى الآن هذه الجملة من أغلبِ النّاس..

يعتقدون بأنّكَ خطيرٌ عليّ، ولا يدرون أنّي الخطرُ بذاته..

رغمَ قولي لها كثيراً سابقاً، لكنّي أدري تماماً بأنّ انحداري لا يُقارنُ بخاصّتكَ..

إن نظرنا قليلاً، فإنّه أنا من سيرفض، وأنا من يتجاهل..

لو كنتُ مكانكَ فسأقومُ بالأمرِ ذاته..

ليسَ الأمرُ بعدمِ إعطاء لنفسي قيمة، بل في اعترافي بخطئي..

أنتَ بالخجول، وأنا كذلك..

وإن تصرّفتَ معي هكذا، فسأتصرّف بقسوةٍ أكثر..

هم فقط يُقنعوني بالتّخلّي عنكَ لعدمِ نظركَ لي، لكنّي أعلم..

أنتَ تُحبُّني، أدري..

لستُ بحاجةٍ لنظراتك للتّأكّدِ من هذا..

تكفيني الإشاراتُ الّتي توصلُني إليكَ، صدّقني تكفيني..

أيُعقلُ بأنّ الله سيكسرني بعد هذا الحبّ كلّه؟ طبعاً لا..

لم يكن سيقودني لكلّ هذا إن لم تكن خيراً لي منذ البداية..

أرجوكَ، اصبرْ عليَّ..

-هِيامٌ يخجلُ منهُ الصّباح-

الحبُّ من طرفٍ واحدٍ هو كانتحارك
فحسب . تنسى مبادئك وقيمك فقط كي تنال
إعجاب محبوبك . .

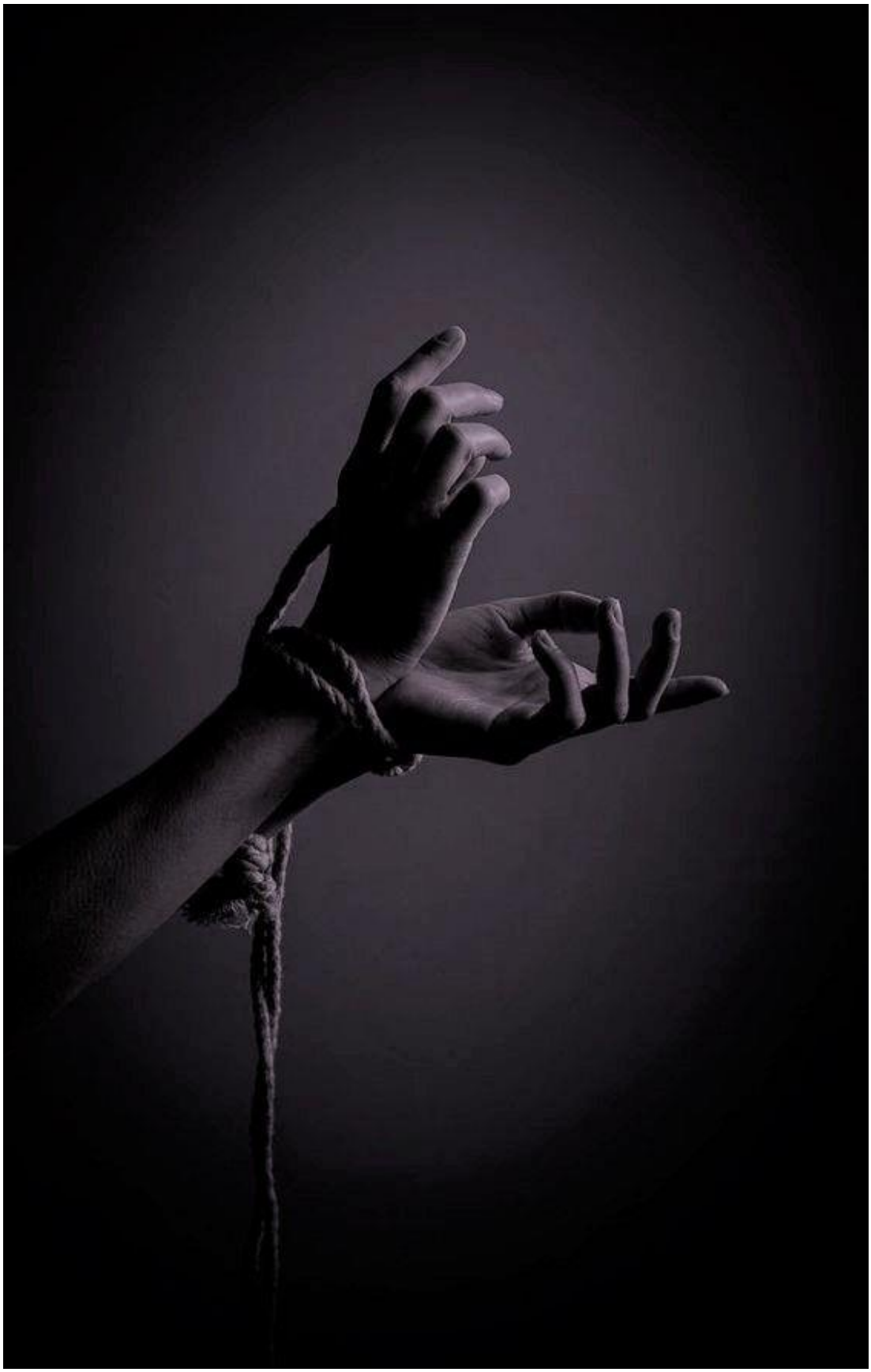

لطالما كنتُ مظلّتكَ في المطر،
وظلُّكَ في الشّجر..

نعم، تسمعُ بهذا لأوّلِ مرّة،
لكن إن سألتَ رفاقي البعيدين، سيسردون الحقيقةَ ألفَ مرّة.

إلّا أنّكَ كنتَ وقوداً لناري،
وعواصفاً لسمائي..

سمعتُ هذا ألفَ مرّة،
لكنّي أفهمه الآن لأوّل مرّة..

عُمرٌ منّي قد أُخِذَ كي أفهم،
في حينِ وجود الحقيقةِ الّتي إيّاها كنتُ أجهلْ..

لكنّ الحبّ وكم يعمي،
كسرعةِ السّيفِ يطعنُنا ويجري..

يبقى بعده الموت أسهل،
والعيشُ مع ندبته هو الأصعب..
-الإدراك-

لا يُمكنُ لأيِّ أحد أن يحبَّ شخصاً لأن يكفيهما

الاثنان،

إمّا سيكفي الشّخص الآخر أو سيقتلُ نفسه..

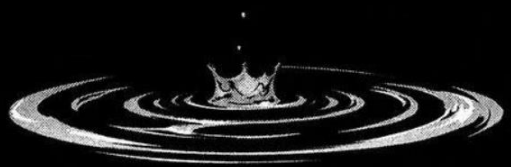

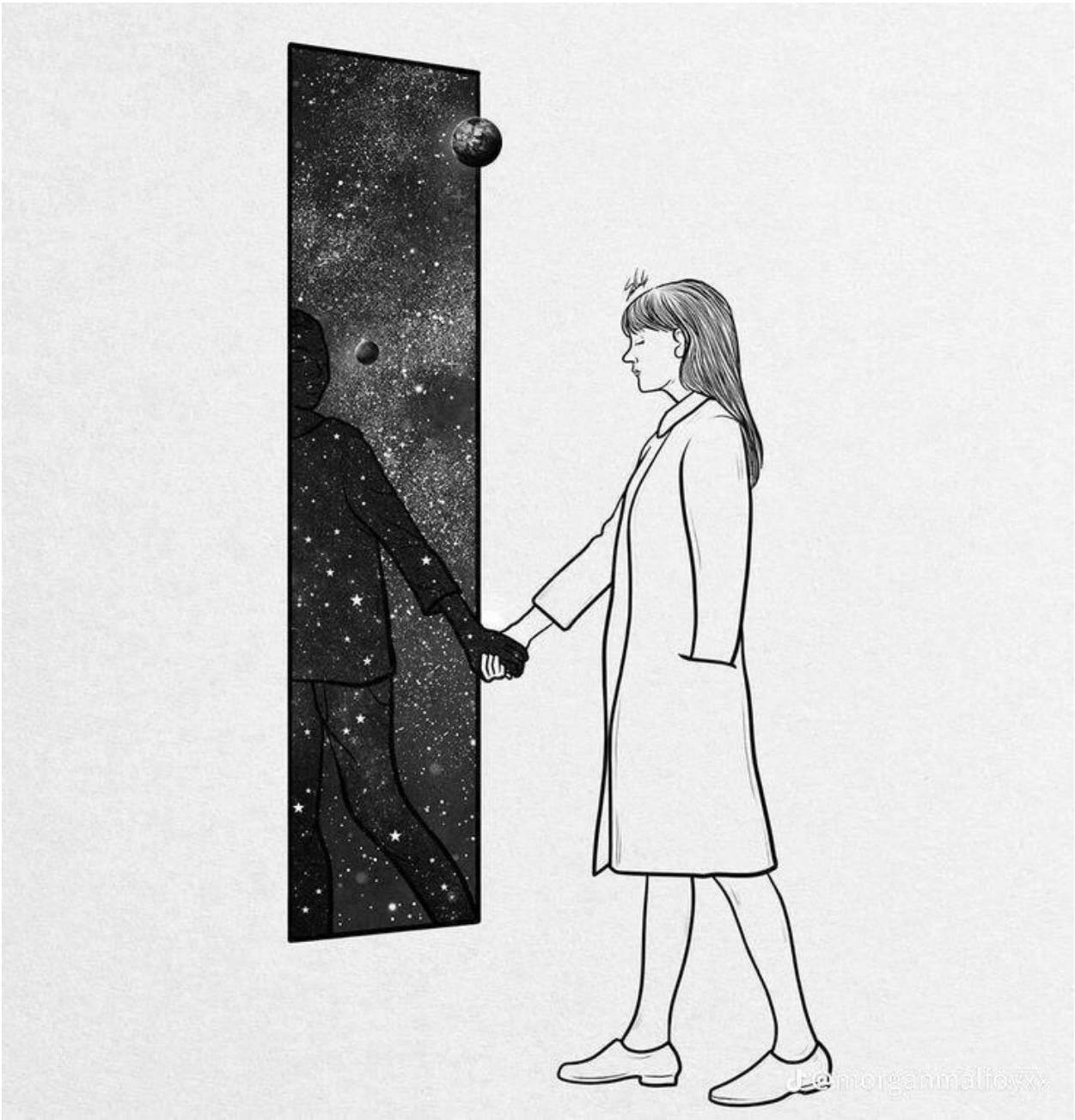

《٢٢》

أتظنّ بأنّي لم أهتمّ؟
حسناً، ألديكَ فكرةً عن مراقبتي لكَ؟

عن بحثي عنكَ في الصّباح؟
عن اشتياقي لكَ في اللّيل؟

ماذا عن بكائي لكَ؟
أو عن إشاراتٍ أوصلَتْني إليكَ؟

تظنُّ بأنّي لا أهتمّ،
لكن جرّب الذّهاب للقمر،

قل لهُ أنا كوكبُ جوبتير،
أراهنُ بأنّهُ لن يصمت..

أو إلى الشّمس مثلاً،
ستخبرُكَ عن نظراتٍ شهَدَتْها..

تظنُّ بأنّي لم أهتمّ..
اقترب من عينايَ إذاً، سترى ما وراء بريقهما،
إن كنتَ قد سمعتَ عنه حقّاً..

تحسّس يدكَ بيدي إن لم تتأكّد،
لربّما ترى بقايا من أقلامِ حبرٍ لم تكتبْ سوى اسمكَ..

ادخل لعقلي إن مازالَ الشّكُّ يراودكَ،
ستشهدُ أحداثاً متأكّدةٌ أنّك لا تتذكّرُها..
ادخل لقلبي إن أردت،

ستخجلُ من الشّكِّ بعدها،

ولربّما سترفضُ الخروج منهُ مرّةً أخرى..

لكن في الحقيقة لم يعد مهمٌّ الآن،

ففي قلبي لم يعد يوجدُ سوى الخذلان..

-العتاب-

وإنْ أرادوا معرفة سببَ بكائي لليالٍ عديدة..
سأقولُ لهم ماهوَ إلّا تعارف روحي القديمة مع
روحكَ الحاليّة..

﴿٢٣﴾

"You drew stars arround my scars but now I’m bleeding..

هذا السّطر، لطالما ذكّرَني بكَ، تستمرُّ بإعطائي إشاراتٍ مختلطة عوضاً عن أخرى واضحة..

في بعض الأحيان أشعرُ بأنّي أفهمُكَ حقّاً وسبب عدم مجيئكَ لي، لكن أحياناً أيضاً..

أشعرُ وكأنّي لا أعرفُ أيّ شيئاً عنكَ، أحياناً يكون الأمرُ وكأنّي لا أعرفُ اسمك حتى..

وهذا يؤلم، حقّاً يؤلم..

لديكَ تلكَ النّظرة في عينيك، تلك الّتي وقعتُ بشدّة لأجلها، أسألُ نفسي أيّاماً، كيف؟

لم أُعطي اهتمامي لأيّ شابٍّ في حياتي، سواكَ..

ما زلتُ لا أصدّق أنّني بكيتُ لأجلكَ، لأوّل مرّة في حياتي، أشعرُ بنفسي ضائعة لهذا الحدّ..

إنّي ضائعة بين إشاراتكَ المختلطة، ضائعة بين أفعالكَ الغريبة..

وضائعة في عيناكَ أكثر، ضائعةٌ فيكَ أكثر..

لطالما وجدتُ عينايَ جميلتان، لكن عندما يأتي الأمر لكَ، بإمكاني القول أنّ عيناكَ أجمل من خاصّتي بمراحل..

ليسَ الأمرُ فقط بعينيكَ، يكمنُ الأمر في النّظرة الّتي بداخلهما..

لا أدري إن كنتَ تنظرُ فقط لي بهذه الطّريقة، لكنّها رائعة..!

هذا السّطر، يقوله النّاس لآخرون حينما يتركوهم أو يقومون بخيانتهم، لكنّي الآن أقولهُ لكَ مع لا شيءٍ فعلتَهُ لي، حتّى كلمة مرحباً..

نعم، لقد رسمتَ النّجوم حول جروحي، استمرّيتَ في الرّسم حتّى أنّي نسيتهم بالكامل، بنظرة..

ولكن كما يقول السّطر.. الآن أنا أنزف، أتذكرُ حينَ قلتُ أنّي بكيتُ لأجلكَ؟

الآن هو بسببكَ أنتَ أيضاً..

أنا أنزفُ نفسي الآن بسبب نظراتك، ورغم ذلك..

إنّني ممنونة لعدم نزفكَ أنتَ من داخلي..

وأتمنّى أن لا يأتي ذلك اليوم أبداً..

مع كلّ هذا، وجودكَ بداخلي هو ما يبقيني على قيد الحياة حاليّاً، وأعتذر إن كنتُ أنانيّة لكنّي أفضّلُ العيشَ على الموت..

إنه فقط، لا أريد التّوقف عن النّظر إلى عيناكَ

ولا أعتقدُ أن هذا ممكنٌ إن متُّ..

لذا، نعم.. كما قلت:

"You drew stars arround my scars but now I’m bleeding.."

-التّضحية بالنّفس-

إنّ الحياة تجارب، لكن أحياناً يتعيّنُ عليكَ الأخذُ

بالنّصيحة على محملِ الجدّ، فبعضُ التّجارب تتركُ

ندوباً في جسدكَ لا يشفيها دواء..

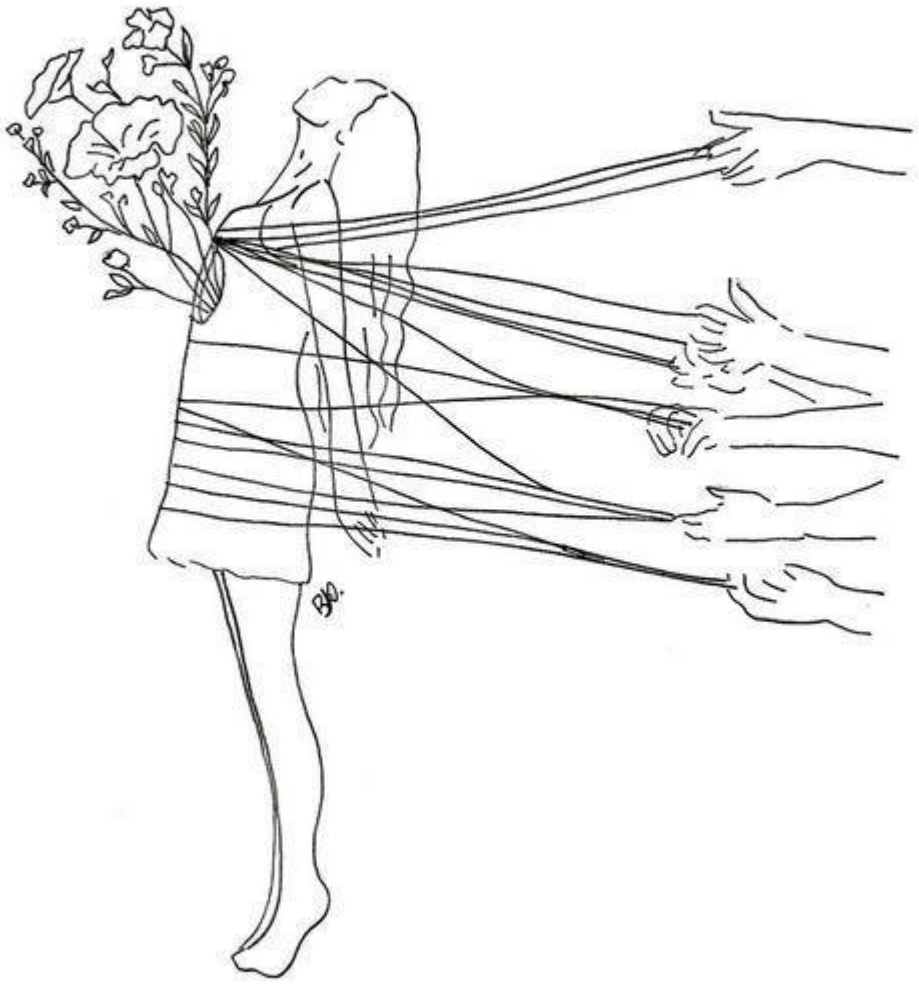

في حينِ وجودِ الكثير،
أردتُكَ أنتَ لي..

في حينِ وجودِ الأفضل،
تقبّلتُكَ كما أنت حتّى وإن لم تكنْ الأسوء..

غريبةٌ الحياة أليسَ كذلك؟
تُعطينا ما تريد على طريقتِها..

أردتُ أن أُحبَّ بحقّ،
كأيّ فتاةٍ أخرى..

فأحضرتْ لي الحياةُ ما أردتُ ومازالتْ تُعطي،
لكنّها نسَتْكَ أنتَ..

ورفضتُ الكثير،
حينَ كنتَ تريدُ أن يقع لكَ أحدٌ..

فقط كي ترى قيمتكَ عندي،
لكن عبث..

فعقلُكَ عقلُ غُلامٍ،
لن يفهم قلبي الغارقُ في هلاك..
-التّعب-

لا يجبُ علينا بالتّسرعِ في أيّ شيء، في حينِ أنّ
أقدارنا مكتوبةٌ قبلَ وجودنا على هذا العالم . .

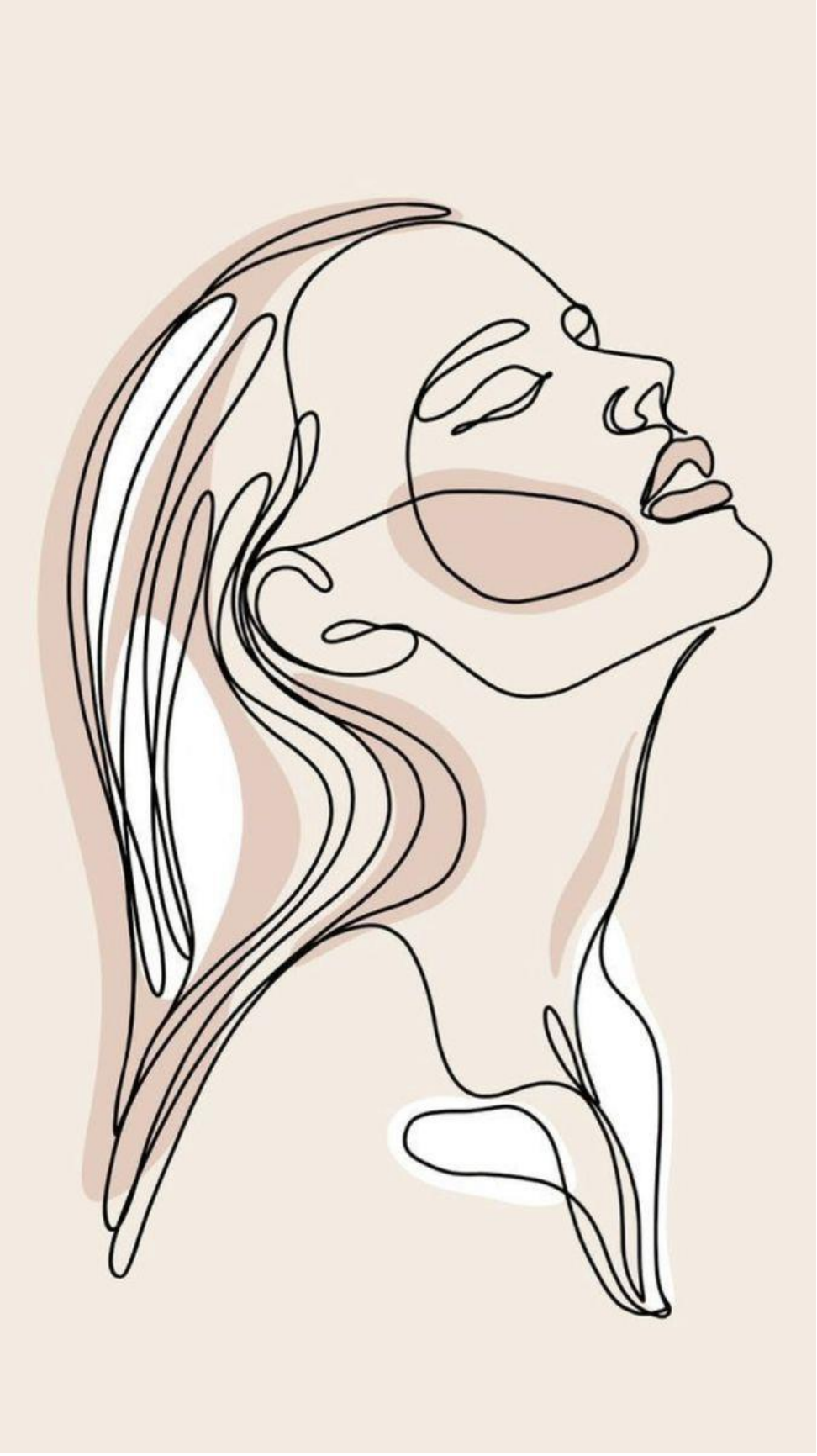

﴿٢٥﴾

كتبتُ الكثيرَ لكَ وما زلتُ أكتب..

إلّا أنّني أجهلُ إن كنتَ ستقرأُ واحدةً منهم يوماً..

أحياناً أتساءل، إن لم أسمع شيئاً ذاك اليوم، إن لم يقلْ ما لا يجبُ عليه قوله، أكنتُ سأصلُ لهذه الحال؟

في ذهني تساؤلاتٌ كثيرةٌ عنكَ، أسئلةٌ ينقصُها أجوبةٌ لن أعرفَها إلّا منكَ..

ألم تحبّني يوماً؟ ولو قليلاً؟!.

أيُعقلُ حقّاً بأنّ الله أراني إشاراتٍ لشيءٍ لم يكن موجوداً أصلاً؟.

أتذكرُ حينَ كتبتُ لكَ لأسابيعَ عن بكائي بسببِ محاولاتي الفاشلة في نسيانكَ؟ حتماً لا، فأنت لا تدري عنهم من الأساس..

إلّا أنّني اليوم، أكتبُ في محاولاتٍ عديدة، باذلةً قُصارى جهدي لجعلِ عيوني تدمع، لأُخرجَ ألمي للخارج، لأتقيّءَ كلّ ما في أحشائي، ولأنزفَ حبّكَ من قلبي..

غريبٌ أنتَ، في الحقيقة.. لستَ كذلك.. لكنّ إشاراتكَ المختلطة تعبثُ بقلبي كما لم يعبث به أحدٌ من قبل..

ولا يوجدُ ما بإمكاني فعله، تقومُ بما تريد القيام به وتذهب..

وكما هو الحال دائماً، ستبقى هذه رسالةٌ واحدة من عدّةٍ ممّا كتبتُ..

ستبقى..

-البرود-

أكثرُ النّاس القادرة على جرحِنا، هي المجروحة سابقاً..

قدّمتُ النّجومَ لعيونكَ الخائبة،
وقدّمتَ الدّموعَ لعيوني الآملة..

و يالها من خيبةٍ..

في حينِ احتياجي منزلاً لروحي لعلّها تسكَنْ،
قبلتُ بآثارِ تعريضاتٍ منكَ لعلّكَ تَبدَّلْ

جعلتَ من فؤادي مَثوى لِما ماتَ،
في رجاءٍ لإبعادِ خاصّتكِ من تكرارِ ما عاشَ..

خلقتَ منّي غادةً صَبْوة،
ثمّ حرَقتَني لأصبحْتُ أخرى مشمئزّة..

بنَيتُكَ في قلبي لنضجتَ في عيني،
و يا ليتني لم أفعل..

فإيّاكَ والنّسيان،
لا يكسرُنا سوى ما بنيناه..
-خيبة الأمل-

﴿٢٧﴾

أحزن على ما كتبتُ لهُ وعلى الأمورِ الّتي تذكّرتهُ بها..

أتحسّرُ لأنّي أدري تماماً بأنّي لا أستطيعَ إعطاء أحدٍ آخر ما أعطيته إيّاه..

قدّمتُ له كلّ شيء لدرجةِ أنّه لم يتبقّى ما يُقدَّم لغيره..

والآن قد فهمتُ تماماً لمَ أخافُ من الحبّ..

لستُ أهلاً للحبّ، لا يمكنني احتماله، لا يملأه سوى الكِسر والألم..

لم أكن سأستطيع المواصلة حتّى وإن أصبحنا سويّةً..

علّمَني كيف بإمكاني التّعبير عن مشاعري بالكتابة، لكنّي الآن عاجزةٌ عن كتابةِ حرفٍ واحدٍ..

جعلَني أبكي لأوّل مرّة من أجلِ أحد، لكن أتعرفين؟ لحدّ الآن لا أستطيع البكاء، أحاولُ بجهد لأنّي بحاجةٍ حقّاً لكن لا، لا أقدر..

جعلَني أفكّرُ بأنّه بإمكاني الوثوق بي، أتعلمين كم هذا شيءٌ كبير؟

لقد أصبحتُ أقسى من قبل، جعلَ منّي شخصاً أفضل لكن عند رحيله جعلَني أسوء من قبل..

في الحقيقة هو لم يأتي كي يرحل أصلاً، مضحك أليسَ كذلك؟

لن يقدرَ أحد على إصلاح ما كسره في داخلي، حتّى أنا..

فكرة أنّي عشتُ داخلَ كذبةِ أنّه يحبّني صعبةٌ بحقّ..

يا ليتني أحببتَهُ دون التّوهم بأنّهُ يحبُّني، لأنّه إن كان كذلك فيستحيل أن يكون بصعوبةِ وضعي الآن..

اعتدتُ على قول: "النّظرات لا تكذب"، كنتُ أقول بأنّي أستطيعُ قرائتهُ..

لكنّي الآن أقولها، حتّى الأعين كاذبة..

واكتشفتُ أمراً مهمّاً، وهو أنّنا نكره مخاوفنا وحسب..

لا يمكنُ أن نكرهَ شيئاً آخر، لا نكرهُ أشخاصاً إن لم نكن نخافُ منهم..

أن أكرهَ الخوف هو مختلفٌ تماماً عن أن أخافَ من الكره..

وأنا، أكره الكذب لأنّي أخافُ منه..

مخاوف الشخص هو شخصيّته الحقيقيّة، ولهذا السّبب تماماً الكذب هو أنا..

سيظلُّ يلاحقُني وسأظلُّ أصدُّقهُ حتّى وإن كنتُ أكرهه..

فرغمَ الإشاراتِ الّتي أرثني بأنّه لا يحبّني إلّا أن حبّي له جعلني عمياء..

والآن فهمتُ لمَ لا أستطيع أن أكرهه..

ليس لأنّي أحبُّه، بل لأنّي لا أخافُ منه..

لقد كانَ الشّخص الوحيد الّذي رأيتُ نظراته وقلت "هذا يحبّني، لا يكذب"..

لم أرى كذباً فيه كالباقي، إلّا أنّه كان كذبتي الأكبر..

وهذا ما يجرحني، يجرحني كثيراً..

-النّدم-

*رسالةٌ أُرسلتْ لصديق بعدَ إدراكِ الحقيقة..

أن تبخُلَ الآن بالقليل، أفضلُ من أن تبخُلَ الحياة
عليكَ بأكملها..

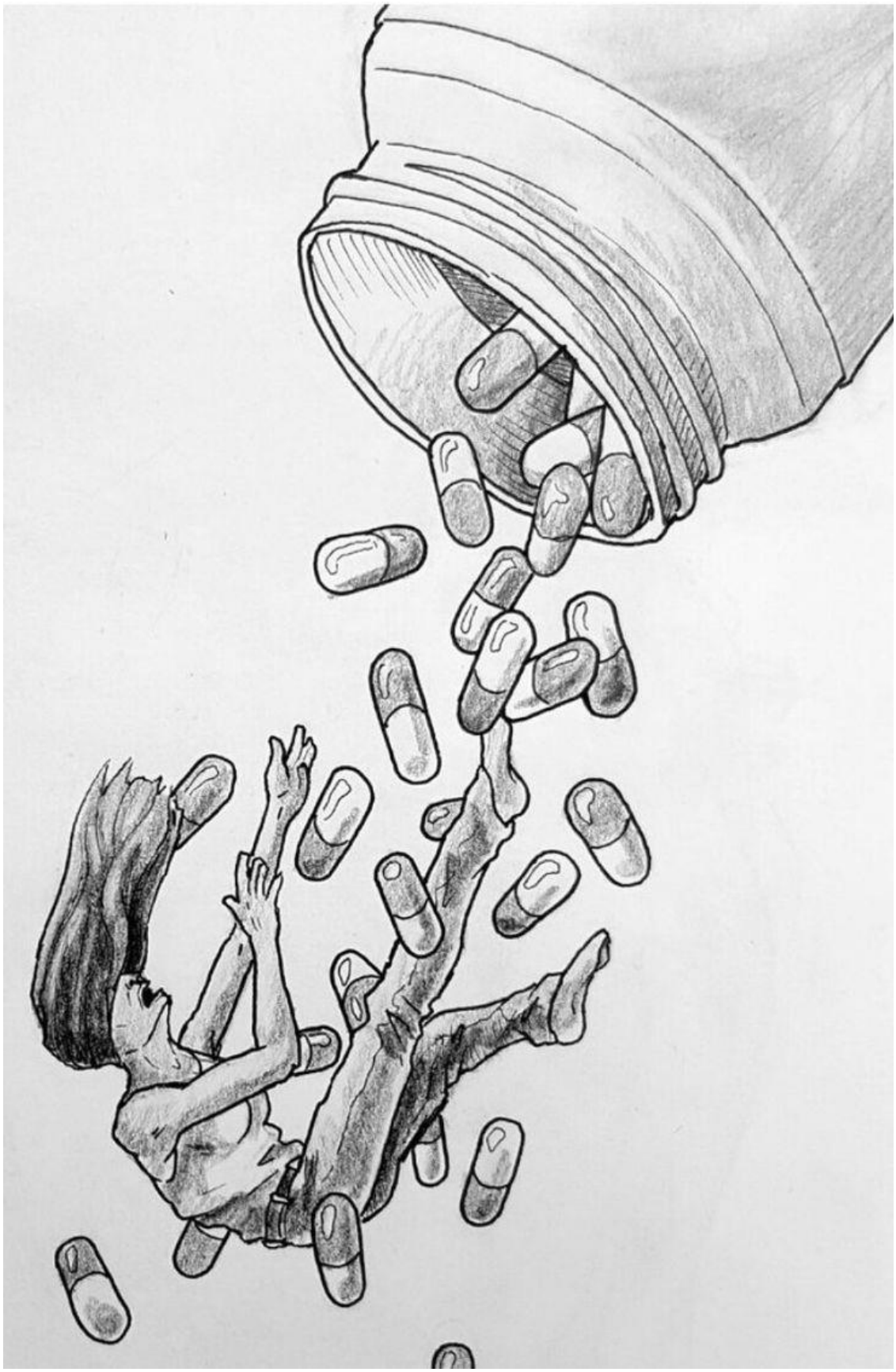

ألديكَ أدنى فكرة عن ألمي الآن؟

أن أرى إشاراتٍ تقودُني إليكَ، لكن ليستَ عائدة لي..

أن يبدأ حبّكَ الّذي صدّقته طوال هذه السّنين بالظّهور ككذبةٍ؟

أن أشعرَ بنظراتكَ تتلاشى يوماً بعد يوم؟

أشعرُ بأنّ ما يحدثُ حولي الآن يقتلُني بسمٍّ بطيء المفعول..

وكأنّكَ تتلذّذُ برؤيتي أحتضرُ أمامكَ متوسّلةً..

أكادُ أفقدُ عقلي، وأريدُ الهروب من نفسي..

أتدري كم من الصّعبِ وقوعي بهذا الشّعور بسببِ الشّخص الّذي كنتُ أستيقظ من أجله؟

الأمرُ أشبهُ وكأنّك تقولُ لي: "موتي، لم يعد لي فائدة منكِ بعد الآن.."

ما زلتُ أسمعُ أصدقائكَ، يتهامسون ويعطوني أملاً اصبحتُ على يقينٍ تامٍّ بأنّه فارغ..

لكن لمَ؟ يعلمون بمشاعركَ وأنت جاهلٌ عنها مثلاً؟

أتدري بمقدار الألم الّذي يتخلّلُ أوردَتي حينَ أسمعُ تلميحاتٍ عنّي وعن واحدةٍ اخرى؟

لكن أتعلم ما هو الأصعب؟

أنّه في حينِ اعتقادي بأنّكَ وقعتَ أوّلاً وبعدها وقعتُ أنا بشدّةٍ أكبر..

اكتشفتُ بأنّكَ لم تقعْ يوماً، وكنت أنا الوحيدة في هذه الحكاية.. وقعتُ أوّلاً، ثمّ وقعتُ بشدّةٍ أكبر عنّا نحن الاثنان..

-الألم-

أخجلُ من حبّي لكَ،

كيف جعلَني هشَّةٌ أمامَكَ..

أخجلُ من نظراتي إليكَ،

كانتْ زاخرةٌ بالحبِّ دون اهتمامٍ منكَ..

أخجلُ من كتابتي عنكَ،

جعلتُكَ شخصيَّتي الرَّئيسيَّة بينما كنتُ معدومةٌ في كتابكَ..

أخجلُ من كلامي للنّاس،

في إقناعهم بجملةٍ كانتْ كذبتي الّتي تجاهلتها..

أخجلُ من بكائي عليكَ،

ذرفتُ شلّالاتٍ لشخصٍ الجفافُ كان توأمه..

أخجل من مشاعري،

من انعدامِ ثقلها اتّجاهكَ..

أخجلُ من أحلامي،

الّتي أوصلتْني لحالةِ وهمٍ من الإشارات..

أخجلُ من رفاقي،

تحمّلوا مشاعري لليالٍ ظنّاً منّي أنّكَ تعاني أيضاً..

أخجلُ من نفسي،

آذيتُ قيمتي من أجل ما يسمّى بالحبّ..

وما ظهرَ بالأخير سوى خدعة..

-الخجل-

﴿٣٠﴾

اليوم، أتى ما لم أتوقّعهُ أن يأتي..

وأشعرُ بما لم أنتظرْ أن أشعرَ بهِ معكَ..

لمَ فعلتَ هذا؟

ألهذهِ الدّرجة تكرهُني حقّاً؟

ألم تفهم بعد بأنّ كلامكَ يجرح لا يجبُر؟

لكن صحيح، لم أخبرْكَ بأيٍّ من ما كتبتُه..

محقٌّ أنتَ، والخطأ خطأي..

أحبَبْتُكَ إلى أن نسيتُ عزّةَ نفسي..

بينما أنت، أراهنُ بأنّه ليس لديكَ أدنى فكرةَ عن ما أتكلّمُ الآن..

هكذا أنتَ، تتكلّمُ بدونِ تفكير..

حدّثتُكَ في كتاباتي عن كلماتٍ ما زلتُ أذكُرها، جرحتْ كياني وأنزَفتْ فؤادي..

أحبُّ أن أُبشّرك الآن، جملتُكَ تلكَ هي الأكثر قسوة حتّى الآن..

ولا ألومُك، أنا من أحببتُكَ وأردتُ الإكمال في طريقٍ لا جدوى منه..

والآن، أدفعُ ثمنَ هذا الطّريق كمخالفةٍ لعبوره..

أستتكفَّلُ بالمبلغِ تعويضاً لي عن مشاعري الّتي أحرقْتَها؟ أو عن العُقَد الّتي سبَّبتَها؟ أو مثلاً عن الدّمِ الّذي بكَيْتهُ؟

حتماً لا، المبلغُ غالٍ لدرجةِ أن لا تتحمَّلَ دفعه..

أمّا أنا، فتاةٌ غنيَّةٌ أعطيتُ الكثير من قبل فبإمكاني الدّفع الآنَ أيضاً، أليسَ كذلك؟

أعطيتُكَ حبّاً نظيفاً، قلباً نقيّاً، نظراتٍ بريئةٍ، إعجاباً أوّلاً، شِعراً بليغاً، رسائلَ ورقيّةً، كتباً خياليّةً، ضحكةً جميلةً..

أنتَ على حقّ، في حينِ وجودِ من بإمكانه إعطائكَ ما تريد دون مقابل فلمَ الرّد؟

لو كنتُ مكانكَ لَقمتُ بالأمرِ ذاته..

هُناكَ شيءٌ واحدٌ لم تضَعهُ في الحسبانِ،

وهو أنّي أعطيتُكَ كلَّ شيءٍ حتّى لم يتبقّى في قلبي وعقلي ما أُعطيه..

ونصيحتي لكَ، لا تقدّم لأحدٍ ما قدّمتَهُ لكَ أبداً..

حتّى وإن كانَ هذا الشّخصُ أنا..

-إعطاء نصيحة-

.. يحبك حقاً؟
جملةٌ قيلَتْ عن طريق الخطأ كانت
بداية كلّ شيء،وجملةٌ قيلَتْ بتسرّع
كانت نهاية كلّ شيء..كانت الجُمَل
هي الفاصل بيننا
أتريدُني أن أتزوجك؟
-همم

N.
20/5-19

وإن كنتَ متفاجئٌ الآنَ فلا تفعلْ،
لا يحقُّ لكَ بهذا أصلاً..

أعتذرْ، لم أفِ بوعدي لكَ،
ذلك اليوم حينَ كتبتُ بأنّي سأنتظركَ..

أعتذرْ، عن إحباطِ أملِكَ فيّ،
بعدَ أملٍ منكَ بسببِ ما كتبتُهُ عن حُبّي..

لكنْ لا تحزن،
أريدكَ أن تفرحْ..

ولا تتوقّفْ عن السّعيِ أبداً،
في محاولةٍ لإيجادِ محبوبتكَ قريباً..

تلكَ الّتي ستنتظركَ،
وتفي بوعدَها الّذي أخلفتُهُ أنا..

وأتمنّى أن تُحبّكَ كثيراً،
لكن لا أن يكونَ حبّها بكُبرِ حبّي القديم..

مِن أجلها ومِن أجلِكَ،
فلا هيَ تُكسَرْ ولا أنتَ تتخلّى..

أعتذر، أردتُ عدم التَّوقف،
أردتُ أن أحبّكَ لأبديّةِ الحياة..

لكنّكَ كما رأيتَ،
لم يتحمّلْ فؤادي ما يجري له..

وبدأ انتظامُ قلبي بسبب نظراتكَ،
يتحوّلُ لتوقّفٍ لثوانٍ معدودة..

وصارَ مصدرُ انتظاري،
مصدرَ وجعي..

لم أردْ أن أصبحَ هكذا،
لكن أنت أردتَ..

ولكَ هذا..
-الاعتذار-

«٣٢»

كانت أكبرَ عيوبكَ أمامي،

إلّا أنّي قلتُ: "لا، العيبُ في عيني"

تقبّلتُ ذنوبكَ ورأيتُكَ كطفلٍ صغير،

غفرتُ لكَ من قلبي الكبير..

كنتُ أدري بقلبكَ النّقيّ.

فسامحتُكَ إلى أن نفُذَتْ منّي طاقة الغفران..

جعلتُكَ الأقرب

رغمَ علمي بأنّك الأبعد..

شبّهتُكَ بالكوكب،

كي تقبلَ بكَ النّجوم بأجمعها..

أحبَبتُكَ،

ألم يعدْ واضحٌ لكَ؟

كنتُ الأكثرَ إشراقاً،

لكنّكَ أردتَ ما هوَ ظاهر..

وما أنا إلّا بكوكب،

لا أظهرُ في اللّيل كالنّجوم ولا أنيرُ في الصّباح كالشّمس..

لربّما كلَّ مائةِ عامٍ مرّة،

وليسَ من المؤكّد أن تراني أيضاً..

ألهذا لمْ تلحظْني؟

لعدمِ ظهوري؟

والعتبُ عليَّ، أدري،
صدّقتُ حقّاً بأنّك كوكبي..

تجاهلتُ سعيكَ وراء النّجوم،
وأنّك تستحقُّ الخارج وحسب..
-التّجاهل-

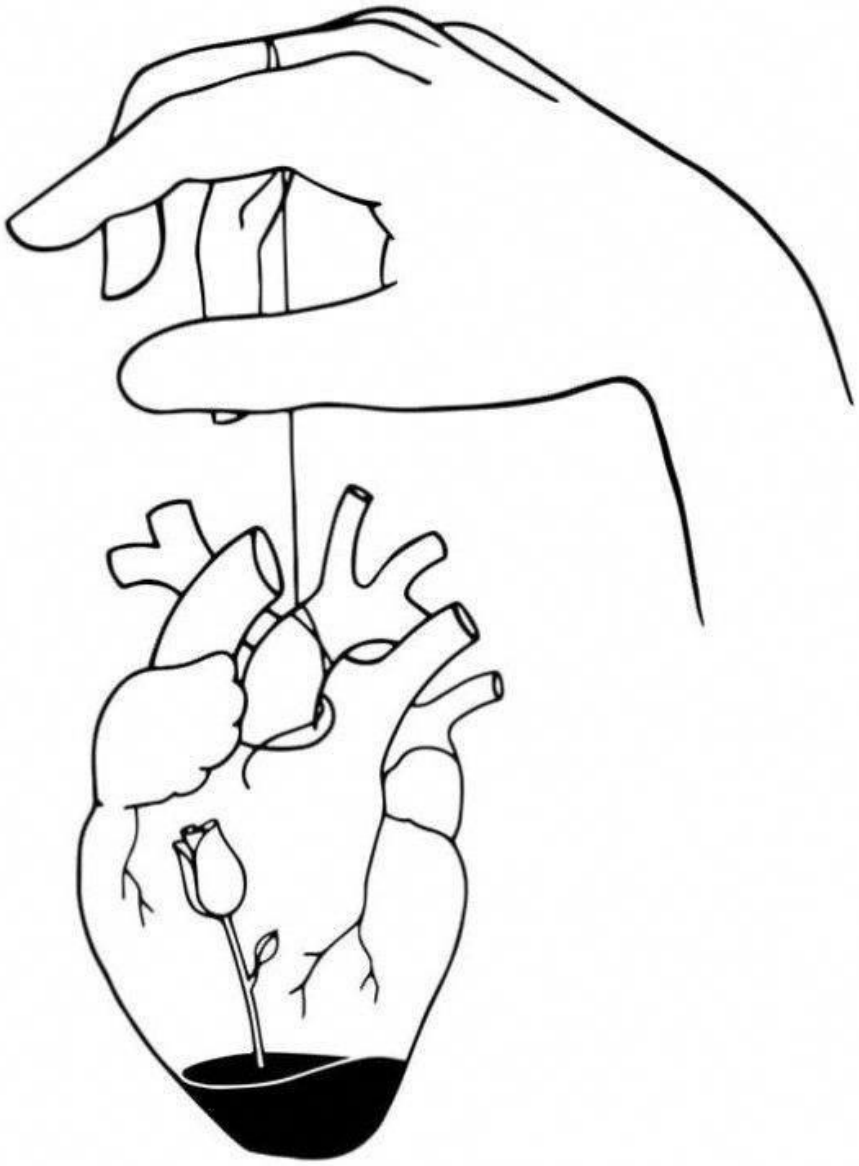

﴿٣٣﴾

لم تكن عيونكَ صادقة،

وكانت نظراتها من وهم خيالي..

ولم تكن ضحكتك سوى مزيّفة،

ورائها لا يوجدُ سوى ألمٌ يضاهي ألمي..

ولم يكنْ حبّكَ حقيقةً

كانَ كذبةً أقنعتُ بها نفسي..

ولم تكنْ ناراً يوماً،

كنتَ كبريتاً أشعلَ حبّي حتّى انتهى بداخلي..

-رؤية الحقيقة-

وسيأتيكَ العوضُ من عندِ الله من حيث لا

تحسب..

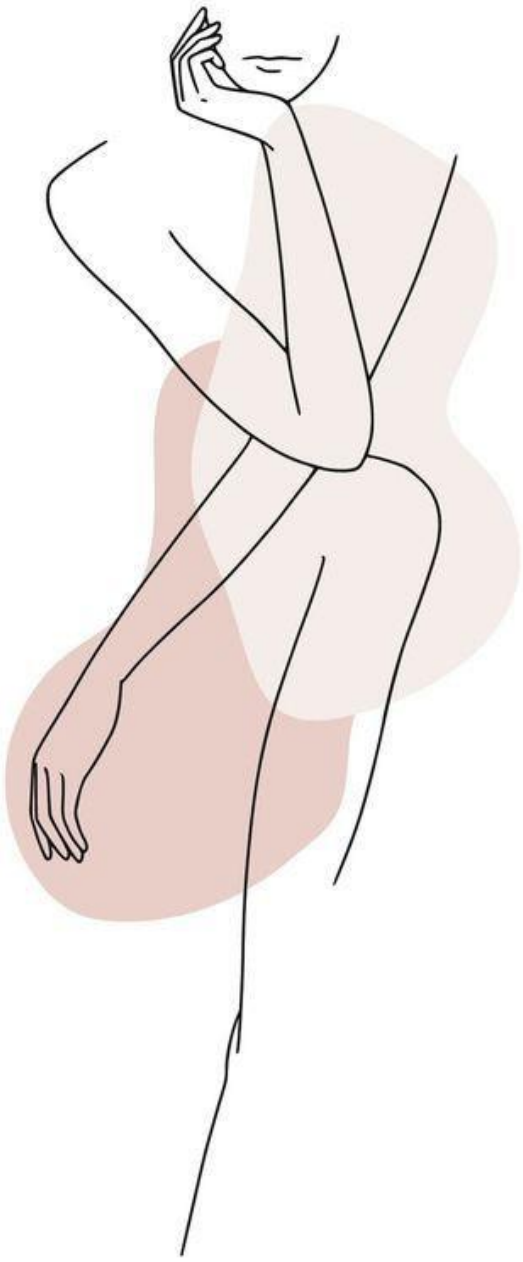

لربّما سنلتقي،

في وضعٍ مختلفٍ وبلدٍ آخر..

سنكونُ أنضج،

وربّما وقتَها سنناسبُ بعضَنا..

ربّما سنحبُّ بعضنا نحن الاثنان هذه المرّة،

ونغيّرُ ماضينا لحاضرٍ يدفنَهُ حيّاً..

ستعطيني مانقُصَني منكَ الآن،

وسأخبركَ عن كلِّ ما أردتَ سماعَهُ..

لكن لذاك الوقت،

عليّ بالتّخلي عنكَ..

-التّخلي-

لربّما كانَ الشّخص الصّحيح ومازال، لكنَّ الوقت

أحياناً يكونُ عدوّنا، ولا بأسَ بهذا

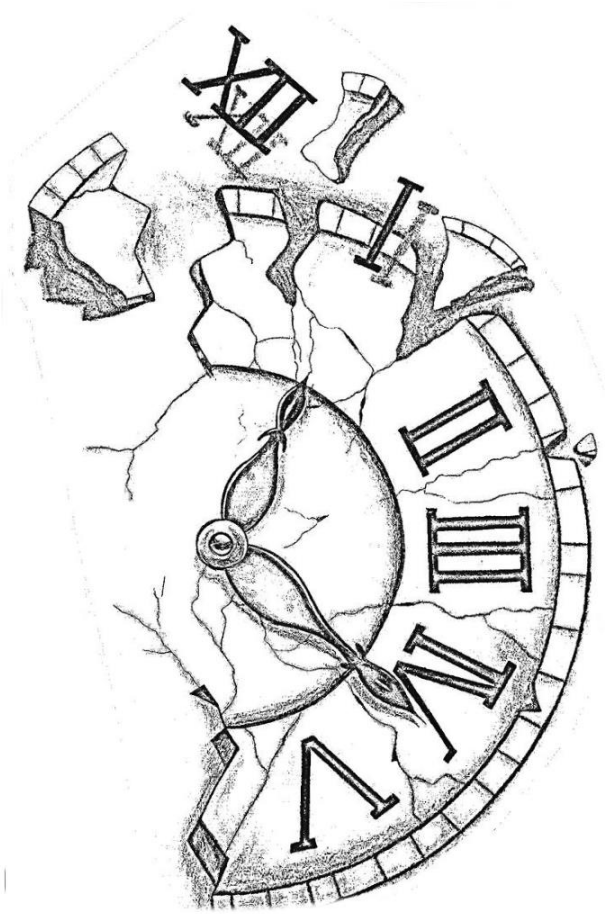

﴿٣٥﴾

قلتُ لكَ مرّةً،

مخاوفنا هي نحنُ

لهذا تتحقّق..

في البداية،

كان حبّي لكَ هو خوفي الأكبر

وتحقّق..

ثمَّ التّخلي عنكَ كان خوفي اللّاحق،

ومع الأسف، تحقّق..

قلتُ لكَ،

حذَّرتُكَ..

عُد بالماضي قليلاً

وسترى تلكَ التّلميحات..

ولا فائدةَ من ندمِكَ الآن،

فقد تأخرَ الوقتُ كثيراً..

تخلَّتْ فينوس عن جوبتير منذ زمان..

-التَّأخر-

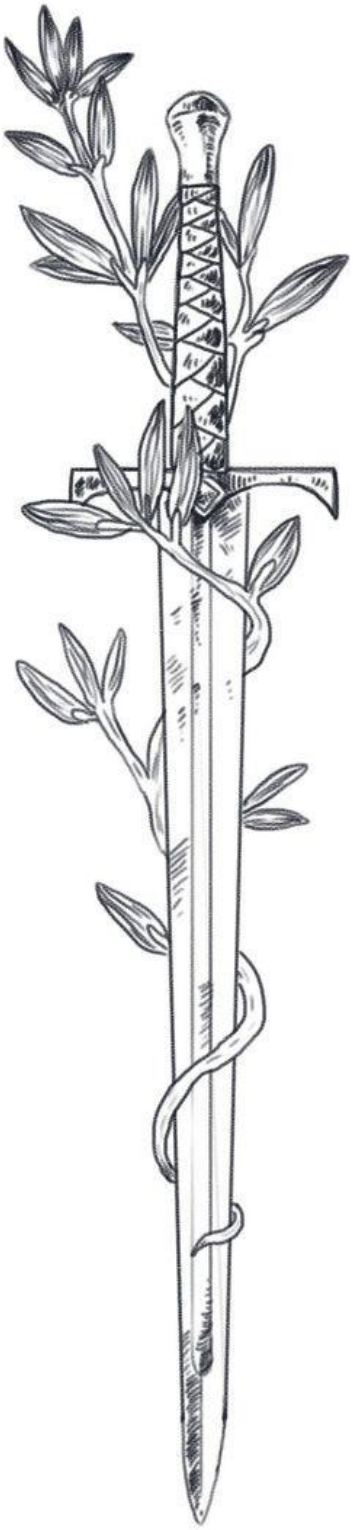

﴿٣٦﴾

تقولُ غادة السّمان:

"أحببتُكَ وكأنّك آخِرُ أحِبَّتي على وجهِ الأرض..

وعذّبتَني وكأنّني آخرُ أعدائِكَ على وجهِ الأرض.."

وهو تماماً مافعلتَهُ لي..

وكما قالَ غسّان كنفاني:

"شيءٌ جميلٌ أن تكونَ قريبٌ من شخصٍ محتفظٌ بكَ، لا يبتسمُ لغيركَ، ولا يُعطي ربعَ مكانتكَ لأيّ شخصٍ آخر!"

وهو مافعلتُهُ لكَ بِالحرف..

لا يحقّ لي ولكن، أشعرُ أحياناً بتشابهِ شخصيّاتهما بنا..

فغادة هي الفتاة الجامحة بالحبّ والشّغف، الّتي تحبّ من أعماقِ قلبِها وتُعطي دون توقّف..

بينما غسّان الّذي يندفعُ بشراهة حينَ يحبّ، لكنّه مصرٌّ على إبقاء مظهرهِ ثابتاً، تماماً كما قالَ في أحد الرّسائل..

يبدو الأمرُ في البداية وكأنّ الواقعَ الأكبر كان غسّان، إلّا أنّ الحقيقة كانت تنطقُ باسمِ غادة رغمَ برودةِ رسائلها..

كانَ غسّان متزوجاً، وكان الأمرُ أشبه بخيانةٍ لزوجته!

ومع هذا فلم يتوقّف عن الكتابة لغادة، لكنّه أيضاً.. لم يأتِ لها يوماً..

وتوفّيَ غسّان جراء اغتياله، وفي عام ١٩٩٢ نشرتْ غادة هذه الرّسائل..

ما يجعلُنا مختلفين عنهما هو أنّك لم تكتبْ رسائلَ أبداً، وهو ما يضحكُ في قصّتنا أليسَ كذلك؟

أن أكتبَ عنّي وعنكَ، شارحةً حبّي وحبّكَ..

ويا ليتكَ استحقّيت..

ولهذا السّبب تماماً، أتخلّى عنكَ الآن..

فقط لو بيّنتَ لي حبّكَ، لو أريتَني إيّاه لمرّة واحدة..

كنتُ سأكمل، حقّاً سأُكمل..

لكنّي في كتابتي عنكَ فقدتُ قيمة نفسي، عزّتي وكرامتي..

وبعد ما وجدتُها الآن، لستُ مستعدّةً على خسارتِها مرّة أخرى بسبب ذلك المسمّى بالحبّ..

فالحبّ هذا، ليسَ كلّ شيء..

فما بالُكَ وأنا أحبُّكَ عنكَ وعنّي؟

أعتقدُ بإمكانكَ تخيّل الموقف الّذي كنتُ فيه أليسَ كذلك؟

والآن لأجلِ نفسي، أتخلّى عنكَ..

لعلّكَ ترى نجمةَ أحلامكَ، وترى نفسكَ كوكباً أمامها، كما لقّبتُكَ..

-القوّة-

في الحقيقة، تخطّي الشّخص يأخذُ منّا ثانيةً

واحدة. .

فكلُّ ما يأخذ منّا للتوقّف عن الحبّ هو كلمةٌ فقط. .

الجزء الأصعبُ في هذا، هو تخطّي الموقف الّذي

تسبّب لنا بحالتنا. .

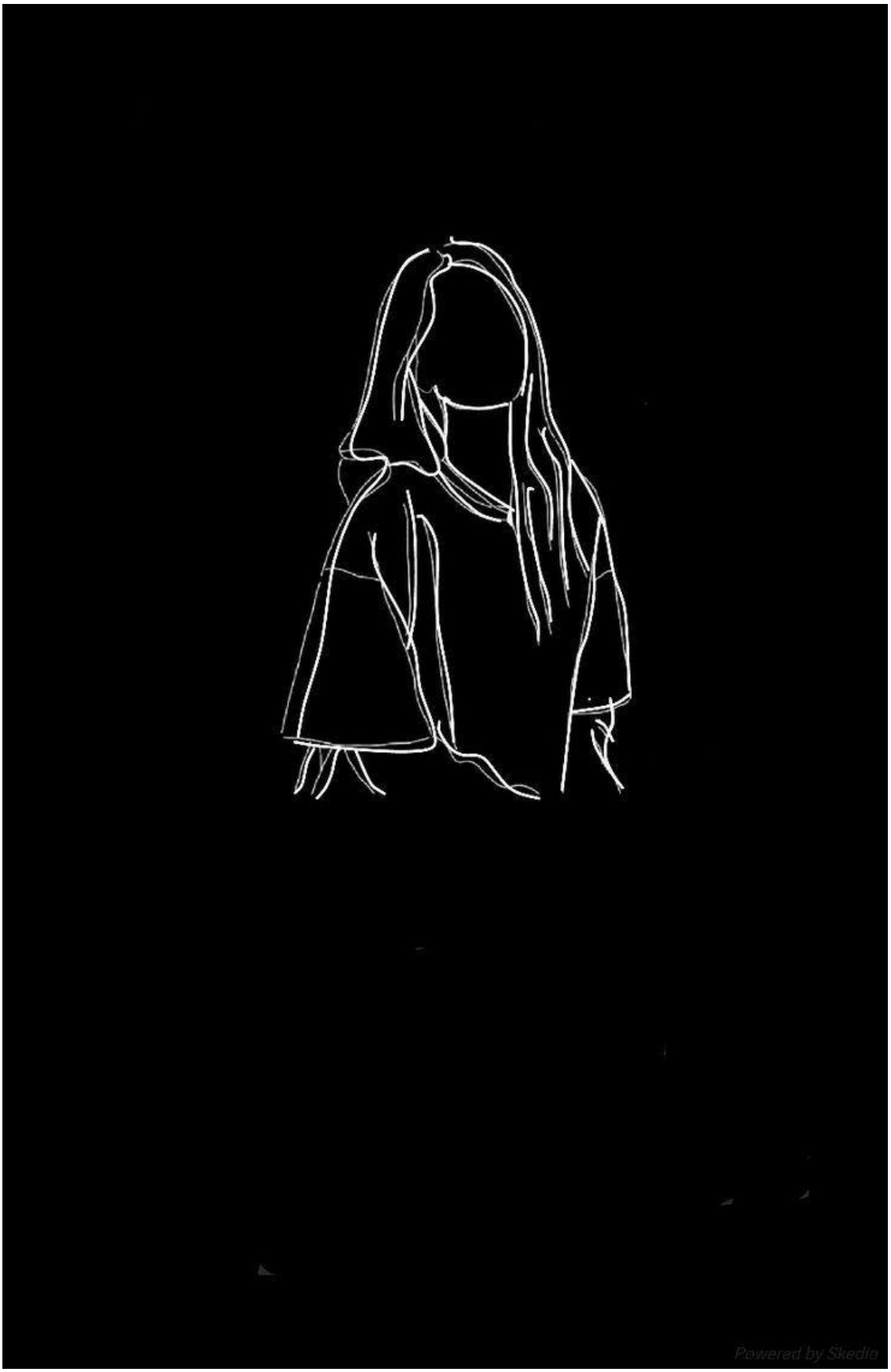
Powered by Skedio

《٣٧》

مازالَ هناكَ العديدُ من التّساؤلاتِ في بالي، حلقاتٌ مجهولة في هذه الحكاية لم تكتمل عندي بعد..

لكنّي أؤمنُ بأنّ لكلّ شيءٍ سببٌ يخبّئهُ اللهُ لنا.

لهذا، لن أحاربَ من أجلِ شيءٍ يخصُّكَ بعد الآن،

ستصلُ كلّ هذه الأجوبة ليدايَ في وقتِها المُقدَّر لها..

لربّما عدم معرفتي بها الآن هو خيرٌ لي،

لذا سأنتظر، كما هو الحال دائماً..

لم يفيدُني حبَّكَ يوماً، بل جعلَني أتراجع من كلِّ النّواحي في حياتي..

وإن كان عليّ إدراكُ هذا الشّيء قبلاً،إلّا أنّي فهمته وأخيراً..

نعم، ضرَّني كثيراً..

لكن بفضلهِ أيضاً، تيقَّنتُ أكثر من معتقداتي حول إقامة علاقاتٍ كهذه..

فهمتُ أكثر سبب تحريمِ ربّنا لهذه العلاقات، لمَ يمنعُنا من الارتباط دونَ زواج..

إنّه يحرمُنا من ما سيدمّرُنا، يحمينا منه بمنعِنا..

وفخورةٌ بنفسي، فرغمَ كلُّ المشاعر هذه، كنتُ على استعدادٍ لقولِ "لا" إن أتيتَ لي..

ويقولُ سبحانه وتعالى:

"وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ {البقرة:216}"

فلمَ الحقدُ بعدَ هذا، في حينِ أنّ الله جعلَ البُعد عنكَ لمصلحتي؟

ولمَ القول بأنّي سأحِبُّكَ حتّى وإن لم تفعلْ، في حينِ أنّ هذا سيسبّبُ جرحاً لي؟

نعم، الله يرى من منظور الجميع..

يعلمُ مالا أعلمَهُ أنا، ويرى ما لا أراهُ أنا.. فلمَ العِناد؟

في حينِ أنّ ربّي ينتشلُني من السّوءِ بكلِّ مرّةٍ أقعُ فيه، لمَ التّكبرُ على جلالته؟

أسلِّمُ كلَّ شيءٍ لسبحانه الآن، فهوَ الأدرى بمصلحتي ومصلحتكَ..

لن أجبُرَ ما هو ليسَ لي بعدَ الآن..

والآن، ما أنتَ سوى بدرسٍ من دروس الحياةِ الصّعبة، وسبباً من أسبابِ تقرّبي من الله أكثر..

شكراً..

-القناعة-

لا يعني عدم حبِّ هذا الشّخصِ لكَ بأنّه سيّء . .

لا يُمكنكَ جبرُ أحدٍ على هذا . .

وليسَ كلُّ من كان سيّءَ التّجارب في الحبّ سيّئاً في

كلّ الأمور

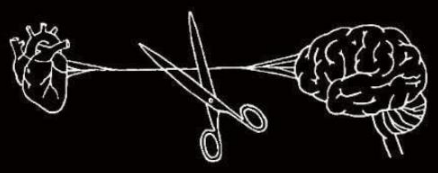

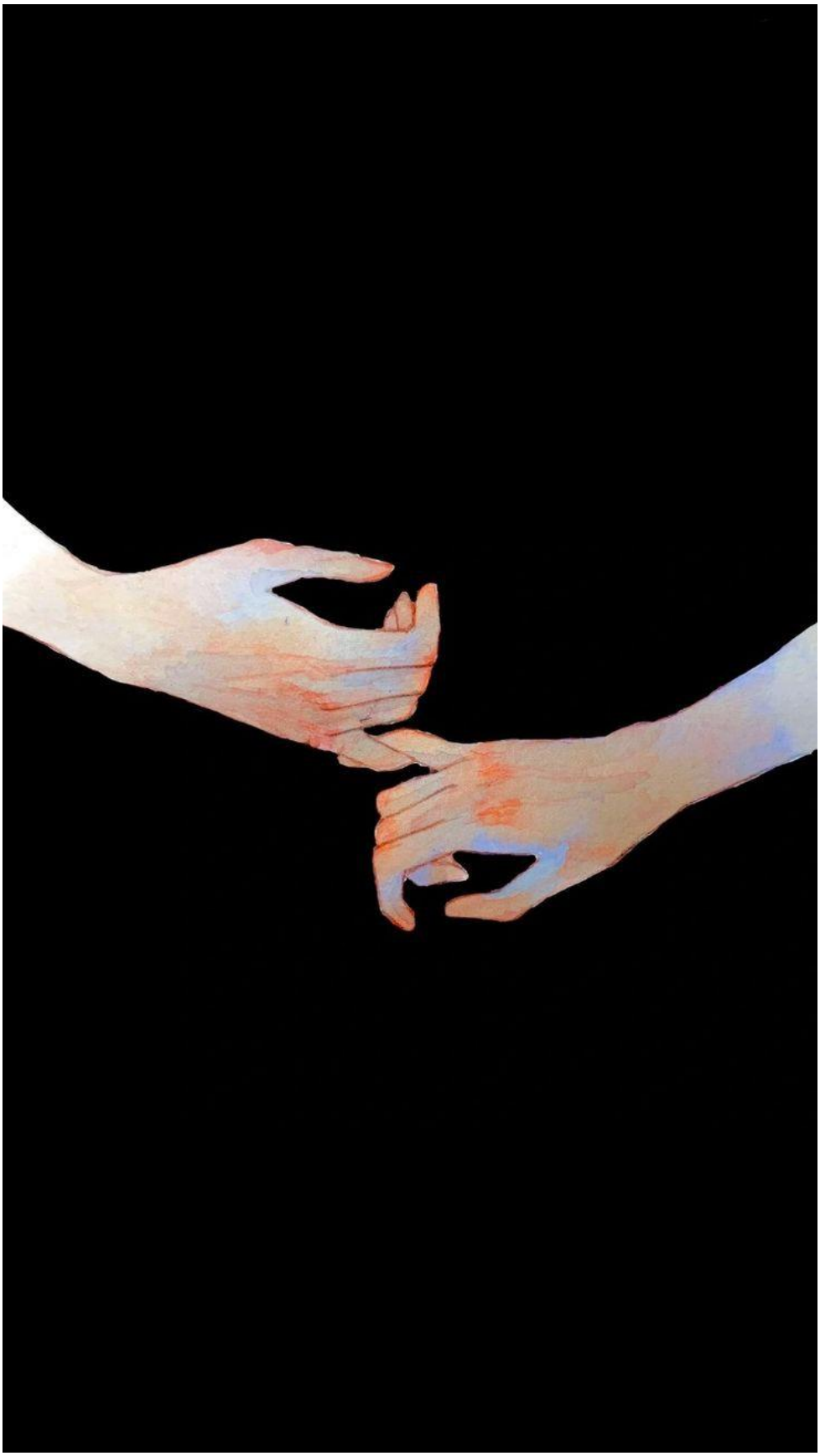

والآن، أتركُ ورائي كلّ شيء
جعلَني أتأمّلُ يوماً..

الرّسائل والنّظرات،
المشاعر والأحاسيس..

الكلام والضّحكات،
البكاء والأرق..

الاكتئاب والفرح،
التّلميحات والأحلام..

لتبقى تلكَ الجملة،
كندبةِ حرقكَ لي..

ولا تقلق، لربّما سيأخذ منّي سنيناً لترميمه،
لكنّي سأفعل، وليكن هذا وعدي لكَ الّذي سأفي به..

والجميعُ يشهدُ علينا الآن..
-قطع الوعد-

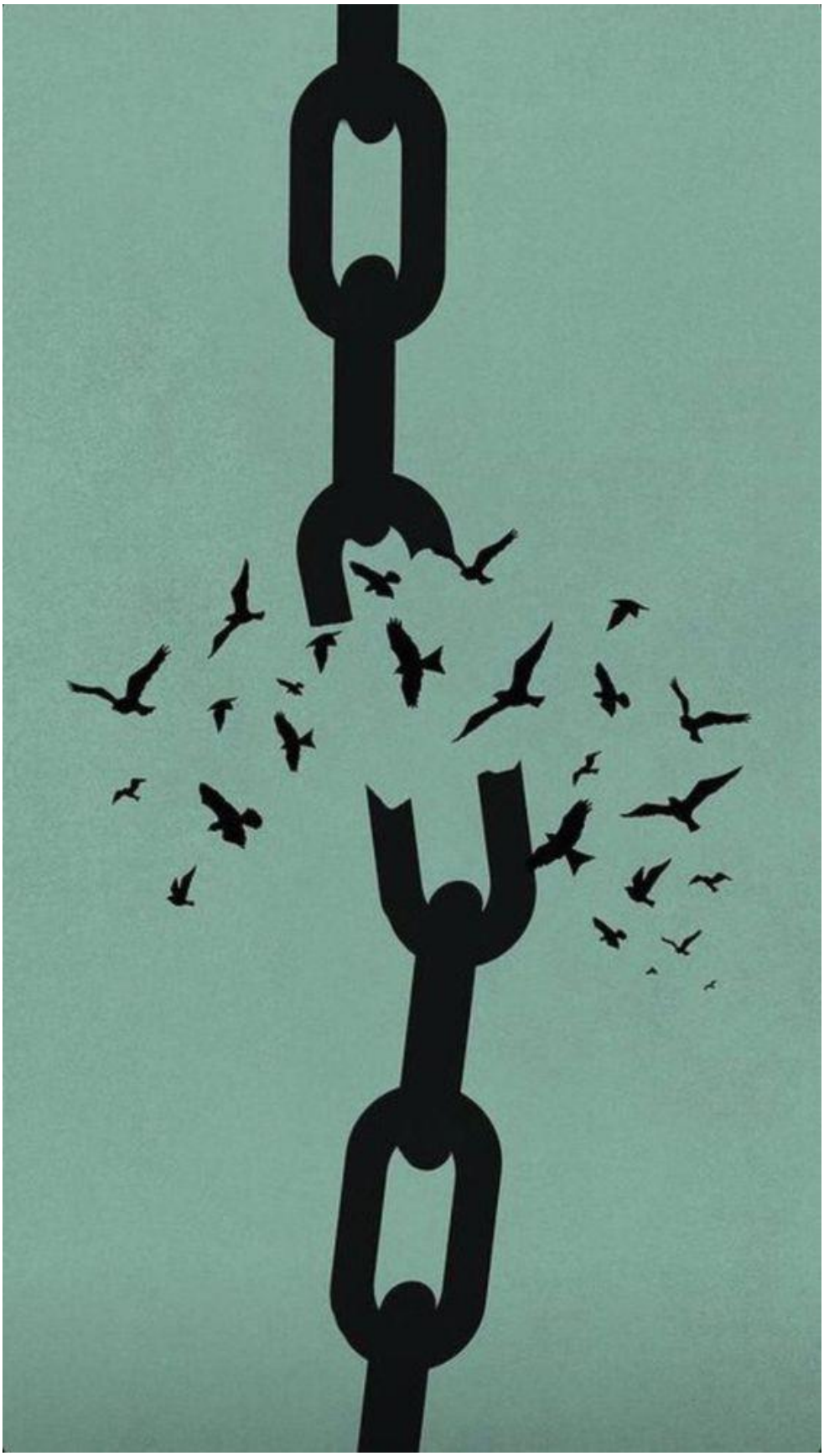

﴿٣٩﴾

لربّما ترى نفسكَ خُلِقتَ للنّجوم،

كي تتعالى عليهم وترى نفسكَ الحاكم..

ولربّما أنتَ بالمحقّ،

إذ كانَ صعبٌ عليكَ التّحكّمِ بكوكبٍ مثلي أليسَ كذلك؟

فلا يُمكن للطّالبِ أن يتعالى على معلّمه..

أمّا مع النّجوم،

يكون الأمرُ مختلفاً،

تصبحُ السّيطرة بيدكَ أنتَ لا هم..

ومن منّا لا يحبُّ السّيطرة؟

اذهبْ، وانطلق في سبيلِ تلكَ النّجوم..

فمصيرُكَ لن يعودَ سوى لمنْ رآكَ وجعلَكَ هكذا،

حتّى وإن كنتَ لا تدري..

نعم، النّجومُ أجمل، أكثرَ لمعاناً، تُبانُ في اللّيل وتنيرُ طريقكَ..

لكن لكثرتها، ستشتاق لتلكَ النّادرة..

لتلكَ الّتي جعَلتْكَ مثلها دون تردّد..

وستركضُ باكياً لها، فستقولُ لكَ:

"اذهب لنجومكَ، فلم يعد لفينوس وجوبتير حكاية بعد الآن، إذ لم يكن هناكَ بدايةٌ لتكونَ هذه نهايتنا أصلاً..

اذهب، ولا تفكّر بالعودة مجدّداً، فأنت بالنّادر.. تستحقُّ اللّمعان الدّائم والطّريق الواضح، لا للظّلام الحالك والطّريق الغامض..

اذهب، فلمْ يعد هُناكَ فرصةٌ لأن ننيرَ سويّةً..

تلكَ الأيّام، حينَ كنتُ أتخيّلُ عنّي وعنكَ..

اذهب، دعني لوحدي في هذا الفضاء، وانزلْ انتَ للأرض.. لعلّكَ تكونُ سبباً في فرحهم.."

-التّحرير-

﴿٤٠﴾

لا تخفْ،

لا أكرهُكَ ولن أفعلَ يوماً..

نعم، حبّي انتهى،

لكنّه كان أكبر من أن يتحوّل لكره..

وهذا ما لن تتمكّن من فهمهِ يوماً،

أن تحبَّ شخصاً لدرجةِ عدم قدرتكَ على كرهه،

ولا تقلق..

سأدعو لكَ كعادتي،

أن تذهبَ وتدرس في العاصمة كما حلمتَ دوماً..

وسأدعو لكَ،

أن ترفعَ رأس والديكَ وخاصَّةً أباكَ..

سأدعو لكَ،

أن تكونَ مرتاحَ البالِ دائماً..

وسأدعو لكَ،

أن لا يصيبكَ شيءٌ سوى الفرح، لأنّكَ تستحقّ..

سأدعو لكَ،

أن تجدَ فتاةً تحلمُ بكَ أحلاماً جميلةً تتحقّق،

وأن لا يخيبَ أملُها رغم تحقّقها..

وسأدعو لكَ،

على أملِ أن تجدَ من ستصلّي استخارةً من أجلكَ..

وأن لا يخيبَ أملَها فيكَ يوماً إن أتتْ إشارتُها بأنّكَ خيرٌ لها..

سأدعو لك،

أن تبقى محافظاً على مبادئِ دينكَ الّتي لطالما ما شدَّتْني إليكَ..

وسأدعو لكَ،

لكي لا تضُلَّ عن طريقَ الحقّ أبداً بتأثيرٍ من محيطكَ..

وإن كنتُ سأطلبُ منكَ شيئاً واحداً الآن،

هو أن تكونَ بخير..

كنْ بخير، من أجلِ نفسكَ..

وثقْ بنفسكَ،

ولا تُقلّل من قدراتكَ أبداً..

اجذب لنفسكَ الشّيء الجيّد، كي يراهُ النّاسُ بكَ..

وأخيراً،

أن تكونَ سعيداً ومرتاحاً،

لكن بعيداً عنّي..

فلن تكون كذلك معي، ولا أنا أيضاً..

دمتَ في خيرٍ دائم من بعيد..

لبدايتنا بُعد، فلتكُن نهايتُنا بعدٌ أيضاً..

فبعضُ الحكايات، يكمنُ جمالها في أن تُعاشَ من بعيد..

-الدُّعاء-

▪على بالي▪

حبيته بينه وبين نفسي،وما قلتلوش عـ اللي فـ نفسي
ما أعرفش إيه بيحصل لي لما بشوف عينيه
ما بقتش عارفة أقوله إيه، ما أعرفش ليه خبيت عليه
بضعف أوي وأنا جنبه وبسلم عليه

كل حب الدنيا ديا في قلبي ليك
دا أنت أغلى الناس عليا روحي فيك
كل حب الدنيا ديا في قلبي ليك
دا أنت أغلى الناس عليا روحي فيك
دا أنت لو قدام عينيا أشتاق إليك

على بالي ولا أنت داري باللي جرالي
والليالي سنين طويلة سيبتهالي
يا إنشغالي بكل كلمة قلتهالي
(على بالي ولا أنت داري باللي جرالي)
(والليالي سنين طويلة سيبتهالي)
(يا إنشغالي بكل كلمة قلتهالي)

حبيته بيني وبين نفسي، وما قلتلوش عـ اللي فـ نفسي
ما أعرفش إيه بيحصل لي لما بشوف عينيه
ما بقتش عارفة أقوله إيه، ما أعرفش ليه خبيت عليه
بضعف أوي وأنا جنبه وبسلم عليه

الكلام لو كان يعبر عـ الحنان
كنت قلت إني بحبك من زمان
الكلام لو كان يعبر عـ الحنان
كنت قلت إني بحبك من زمان
كل يوم الشوق بيكبر عليا

على بالي|شيرين

شُکر

لكلِّ من تحمّلَ كلامي وفضفضتي اللّانهائية في تلكَ الفترة..

لكلِّ من نصحَني في أسوءِ أيّامي..

لكلِّ من طبطبَ على جرحي حتّى وهو بعيد..

ولكلِّ من ساعدَني على الوقوفِ على قدمايَ من جديد رغم الألم، رغمَ تقيّئي من الدّاخل المستمرّ..

أشكركم♥

وللشّخصِ الّذي قالَ لي مرّةً: "تستطيعين كتابة الشّعر، حاولي وصدّقيني ستقدرين"

إنّي ممنونةٌ لكَ بحقّ، فبفضلكَ الآن أخرجتُ كتاباً كاملاً!

شكراً♥

ملاحظة:

جميع الصور الموجودة داخل الكتاب ماعدا صورة الغلاف،تم استخراجهم من تطبيق pinterestوالتعديل على بعضهم قليلاً

النّهاية